مسرحية في 6 مشاهد

مجنون واحد مش كفاية

تأليف: عبد الفتاح البلتاجي

إهداء

إلي كل عاقل في المفترق الصعب ...

حرر المجنون اللي جواك .. هياخد بإيدك ويعدي بيك

المفترق الأول

الوقت ليل .. المسرح عبارة عن شارع مواجه لمستشفي الأمراض النفسية والعصبية نري فجأة شخص (هو عبده المجنون) يجري مسرعا في الظلام كأنه يحاول إنقاذ شئ ما، يعبر المسرح ذهابا وإيابا بينما الإضاءة تعلوا تدريجيا، يظهر في عمق المسرح بوابة المستشفي تعلوها لافتة مكتوب عليها (مستشفي الأمراض النفسية والعصبية) علي جانبي البوابة سور طويل ممتد .. نسمع طوال الوقت أصوات السيارات المارقة في سرعة جنونية وأصوات آلات التنبيه بشكل متواصل كما نسمع بين حين وأخر أصوات الفرامل وأحيانا نسمع أصوات اصطدام ، تظهر من خلف السور المجاور للبوابة رأس أحد التمورجية يتطلع إلي الطريق ويبدو أنه محمول علي عنق أحد معاونيه فيظهر غير ثابت في مكانه بينما من يحمله يتحدث في صعوبة .

صوت تمورجي1: (يتحدث في صعوبة) هه ..أية الأخبار عندك ؟

تمورجي2: (ينظر نحو الجمهور في بلاهة وتحدي) عادي .. مافيش جديد

ص تمورجي1: يعني الجو هادي ؟

صوت عبده: (صوت فرامل سيارة حاد يتبعه صوت اصطدام ثم صوت صراخ) حاسب .. مات ..!

تمورجي2: (يبتسم في سعادة) كله ميه ميه وهاتبقي ليلتنا فل

ص تمورجي1: يعني نبدأ الشغل ولا أية ؟

تمورجي 2: أنا بقول كده .. بس قوام

تمورجي1: حمامه ..

تمورجي2:(يسقط فجأة مختفيا خلف السور ونسمع صراخه) أي (تمورجي2 يفتح جانب من البوابة ويتطلع في حذر ويمسك ظهره) ماتيله ياسيدي (عبده يعبر المسرح مسرعا ويتوقف فجأة) أية ده يخرب عقلك أكتر ماهو مخروب أنت لسه هنا

عبده : اللخبطة ملخبطه (يخرج ورقة ويدون) متين تسعة وتسعين علي القفل

تمورجي1: (يخرج مسرعا ولا يري عبده) ما قولتليش أجيب لك قد أية ؟ أنت متنح كده ليه

تمورجي2: (مشيرا لعبده) أنت مش شايف اللي أنا شايفه ؟

تمورجي1: أية ؟ ده عبده بتاع عنبر الخطرين ! هو إحنا مش كنا سربناه من يومين تلاته

تمورجي2: أه .. بس ده عمال يعد

تمورجي1: بيعد المجانين ؟

عبده : النظام هو النظام

تمورجي2: وأنا أيش عرفني (يجري مسرعا ويختفي) أهو مشي

تمورجي1: ده الست الدكتورة حالتها كومبليكيتيد خالص من ساعة ما سربناه

تمورجي2: يله روح هات شوية حلوين كده .. عاوزين نخلص قوام

تمورجي1: ده أنا محضر لك حبة تشكيلة عاده إنما هاتعجبك

تمورجي2: أنا قولت لك عاوزين مشكل عاده علي خطر

تمورجي1: ماشي أفتح انت بس البوابة

تمورجي2: لاء .. هيه كده مواربه أحسن

تمورجي1: أجيب حريم ؟

تمورجي2: ده أساسي ولا الست الدكتورة تزعل .. دي قالت لي هاديكو عشرين جنيه ع الراس .. وخصوصي عنبر حريم فرز أول

تمورجي1: فرز أول ؟ أنت مجنون ده فيه سعدية الهاسة وسهير أم رياله وفاتن الحنينة .. تعرف لو الباشا المدير عرف.. ده أحنا كنا نروح في داهيه ... بس أية يعني اللي خلاها تقولنا نسرب حريم ؟

تمورجي2: ده شغل ناس كبار إحنا مانفهموش وبعدين الباشا المدير قالي مرة (في اعتزاز) أنت يابني ماتفكرش طول ما أنا موجود (إلي زميله) فهمت ؟

مجنون1 :(يصدر أصوات كأنه سيارة) بيب بيب .. (يصدر صوت فرامل) أوعي السريع

تمورجي1: أية ده حلق عليه ..

تمورجي2: أنت سايب الباب الجواني مفتوح وجاي ترغي معايا .. مش تاخد بالك

تمورجي1: أخد بالي ؟ (يضحك) أحنا متفقين نسيب الباب مفتوح

تمورجي2: (مؤكدا) موارب وبعدين أحنا معانا كشف لازم نمشي عليه حسب الأقدمية

تمورجي1:(يضحك) أهو ده المجنون الوحيد اللي ينفع يتقال عليه هرب من مستشفي المجانين

تمورجي2: يهرب ؟ أمال أحنا شغلتنا أية ؟ روح هات كام جوز .. وماتعملش زيطه

تمورجي1: عيني .. حمامة (يدخل مسرعا من بوابة المستشفي) أوعي الحمامة

مجنون 1: (يدور أمام تمورجي 2 كأنه سيارة ويحاول دخول المستشفي مرة أخرى) بيب بيب أوعي السريع

تمورجي2: رايح فين ياعم ؟ ده أحنا ما صدقنا أنك خرجت

مجنون1: (يدور أمام التمورجي في كل مكان ثم يواجهه) عاوز أفضي التنك

تمورجي2: (يدفعة بعيدا فيسقط) أما شغل مجانين صحيح (مناديا لزميله) ماتيله ياللي جوه

تمورجي1: (من الداخل) أيوه جاي (يظهر وهو يربط فتاه مجنونه ورجل في حبل) أستلم جوز تاني أحنا سربنا كام لحد دلوقتي؟(التمورجي لايجيبيه) أنا بقول يمكن ألفين

عبده : (يدخل ويراقب ويبدو انه يعد الخارجين) متين تسعه وتسعين .. والنظام هو النظام

تمورجي2: في الأخر نعد وبعدين أنا قولت لك تيجيبهم مفكوكين ولا عاوزني أطلقهم مربطين

تمورجي1: يعني هايحصل أية .. ما حدش هياخد باله ياعم

تمورجي2: (يفك وثاقهم) هو أنا كل يوم أقولك؟ لوسربناهم مربطين يجيبو لنا مصيبه فهمت

تمورجي1: مصيبه !.. يعني هايفتنوا علينا ؟ (ينتظر أجابه) ما ترد بقي

عبده : (يخرج) متين تسعه وتسعين واللخبطة ملخبطة

سعدية: (في غيظ) فين الرجالة اللي هنا ؟ (إلي المجنون) ما عدش فيه رجاله هنا ؟

تمورجي2: (إلي المجانين) بصو أنتو لو ما مشيتوش هادخلكو جوه تاني (إلي تمورجي1) صعبان عليا سعدية

فرده نتايه بصحيح .. الباشا المدير هايزعل عليها قوي تبقي مصيبه لو شك فينا

تمورجي1: (ينظرله في غيظ) وده شكه وحش .. قولي بقي بتفكهم ليه؟

تمورجي2: عشان لوسربناهم مربطين الناس هايقولوا أن أحنا اللي مسربينهم .. يقوموا مراجعينهم لنا تاني .. روح هات جوز كمان

تمورجي1: مفكوكين ؟

تمورجي2: (في تحدي) مربطين قولت لك

تمورجي1: ما أنت بترجع تفكهم

تمورجي2: لازم نجيبهم مربطين عشان مايطلقوش منك جوه ويعملوا شوشره وإحنا بقي نفكهم هنا فهمت بقي ؟

تمورجي1: أه .. فهمت

تمورجي2: تاني مره ما تبقاش تشغل مخك أحسن انت تعبتني .. الباشا المدير قال أيه ؟

تمورجي1: نشتغل وبس

تمورجي2: (إلي المجانين) وأنتو بقي .. يله من هنا

مجنون2: (ينظر للسماء) هاتودونا فين ؟

تمورجي2: أحنا مالناش دعوة .. رجليكو هيه اللي هاتوديكو

سعدية : (تشمر عن ساقيها) أنا رجليا حلوين ولا ما فيش رجاله هنا

مجنون2: ماينفعش حاجة تاني تودينا .. ما فيش مواصله ؟

مجنون1 : (يخترق الواقفين) أوعي السريع

تمورجي2: (صارخا علي تمورجي1 بالداخل) أنت يا زفت

تمورجي1: (من الداخل) أيوه جاي

تمورجي2: هات من الساكتين

تمورجي1: (يصرخ من الداخل) الساكتين خطر .. ولا تيجي أنت تنقي ؟

تمورجي2: أسمع الكلام يا حمار

تمورجي1: حاضر

مجنون1: (منطلقا في كل اتجاه كأنه سيارة يصطدم بتمورجي2 ويسقطه) انتو بتمشونا ليه ؟

تمورجي2: (ينهض) تعليمات .. ما بتفهموش ؟ (مهددا) عارفين أنا هامسكم واحد واحد وأدخلكم مستشفي المجانين عشان انتو زوغتو وإحنا مش واخدين بالنا

صوت.عبده: (صارخا) اللخبطة ملخبطة .. الموقف معقد

تمورجي2: ملخبطة ؟! ده جه تاني (إلي زميله) أتفضل يا عم جبت لك من الساكتين

عبده: (يحوم حولهم) اللخبطه ملخبطه والموقف متوقف

تمورجي1: (يخرج ومعه اثنان مجانين) متوقف أية ما هي ماشية ومستورة وميت فل (إلي زميله) خد أستلم

تمورجي2: (ينظر إلي عبده قلقا) أنا حاسس إن الجدع ده هايجيب لنا مصيبه

تمورجي1: تيجي نرجعه ؟

تمورجي2: يابني قولت بلاش تشغل مخك ده

عبده : اللخبطه ملخبطه .. والنظام هو النظام .. قولي يا ..(إلي مجنون 2 الذي لا يهتم به فيتجه نحوه ويمسك به من رقبته يكاد يخنقه) قولي.. أنت فضيت التتك ؟

مجنون1: (وهو يختنق) أنا لما كنت في الجنة كانوا بيجيبوا لي السلطة من غير جزر

عبده : (متطلعا للفضاء والآخرين يقلدونه.. ثم إلي مجنون2) بتتهم حد معين ؟

مجنون1 : أنت رأيك أيه ؟

عبده : (كأنه يشرح نظريه) النظام هو النظام .. واللخبطة ملخبطه

تمورجي2: هو أيه اللي سلطه وجزر

تمورجي1: اللي معفرتني إن كل المجانين اللي أتسربوا معاه في نفس الليلة أختفو ما عدا هو

تمورجي1: يكونش صعبان عليه يفارقنا ؟

عبده : انا شوفت من شباك العنبر متين تسعه وتسعين واللخبطه ملخبطه والنظام هو النظام (إلي المجانين) قولوا ورايا يا تافهين الموقف محتاج تفكير (يسرح بخياله في شيء ما ..)

تمورجي2: تفكير أية الله يخرب بيتك ..

عبده : هو الموقف صعب ؟ ولا اللخبطة ملخبطه (محدثا مجنون 1)

مجنون2: (كأنه يفكر) أنت رأيك كده ؟

تمورجي2: (يواجه عبده) يا عم ارحمونا بقي .. انتو بتقولوا أية ؟

عبده : (يقبض علي رقبة تمورجي 1) النظام هو النظام

تمورجي1: (إلي زميله) ألحقني ها يخنقني (إلي عبده) أنا حمار .. انا ماليش دعوة

تمورجي2: (يبعد عبده) ولما أنت عارف إنك حمار بتتحشر ليه سيبه ياعبده (عبده يتركه) أمشي قوام هات جوز بسرعة وخلي الليلة دي تعدي علي خير

تمورجي1: (ينطلق في بطء) حمامه

عبده: حمامة ؟ (مفكرا) نضرب حمامه سلام في الشارع (يفك أزرار بنطلونه)

مجنون2 : حمامه ؟!

عبده :(المجانين يسيرون خلف عبده ثم يصطفون أما حائط المستشفي ويتبولون) الموقف محتاج تفكير (نسمع صوت خرير ماء يتدفق ويعلوا)

تمورجي2: الليلة الغابرة دي باينه من أولها .. ليلتكو مش فايته (يختفي لحظة ويعود بعصا غليظة ويفرقهم) أنتو ناويين تغرقونا ؟ أنتو هاتمشوا ولا نشغل الضرب

مجنون1: أنا لما كنت في الجنة كنت با خدها مشي

مجنون2: (ينطلق) أوعي السريع .. بيب بيب

تمورجي2: (وقد فقد أعصابه) يله انت وهو ... أمشو من هنا (يجري وراؤهم ويفرقهم)

مجنون1: (مشاروا) تاكس

عبده: (تمورجي2 يفاجأ بعبده فيواجهه لكنة يتراجع أمام نظرته الثاقب) هما مشيوا ؟

تمورجي2: مشيوا .. (متوسلا) يله أنت كمان أمشي

عبده : أنا شوفت كل حاجة من شباك العنبر.. الواحد عشان يمشي لازم يعرف يرقص تعرف ترقص؟

تمورجي2: أرقص .. وماله المهم تمشي بقي (يرقص مع عبده)

عبده : (يتوقف عن الرقص فجأة) أنا مابعرفش أرقص .. مش أنت برده شايف أني ما بعرفش أرقص ؟

تمورجي2: اللي أنت عاوزة كله ماشي .. بس أمشي

عبده : (في غضب) أنا تافه عشان ما بعرفش أرقص .. بس أنت بتعرف

(عبده يأخذ جانبا ويضع يده في جيبه وينادي علي التمورجي) خد يا...

تمورجي2: (يسرع نحوه ويفرك يده) أؤمر يا باشا أي خدمه

عبده : (يبحث في جيبه) خد دول عشانك

تمورجي1 : (يظهر ويسرع نحو عبده ويمد يده هو الأخر) وأنا

تمورجي2: بيقولي أنا .. هاتستعبط

تمورجي1: طب بالنص

تمورجي2 : (ينظر ليد عبده مفاجئا) ده دوا ! ولبوس كمان

عبده : (يناوله زجاجة الدواء في غيظ) هما فاكرين إن شوية الأقراص دول هايخففوني

(نسمع في الخارج صوت احتكاك فرامل عالية وارتطام يتبعه صراخ ..)

صوت خارجي : حاااااسب

عبده : (يترقب مصدر الصوت بينما تمورجي 2 يجري نحو الصوت) النظام هو النظام (يخرج الورقه وتظهر عليه حاله غضب) متين تسعة وتسعين كانو كده علي القفل لكن القفل أتفتح

تمورجي1: (يتابعه في اهتمام) حصل آيه ؟

تمورجي2: (يعود وعلي وجهه شئ من الارتياح) عادي ياعم

عبده : (في قلق) هو لما كان في الجنة كانوا بيجيبوا له السلطة من غير جزر

تمورجي1: ما تقول يا عم حصل إيه ؟

تمورجي2: ولا حاجة المجانين نقصوا واحد .. مافيش مشكله

عبده : (الإضاءة تسلط عليه ويحدث نفسه) والعاقلين كمان مازادوش واحد

تمورجي1: قصده أية با لكلام ده ؟

تمورجي2: يابني ما تاخدش علي كلامه يله بينا نسك الباب قبل ما يجيبوا لنا تهمه

عبده : (يصرخ وحيدا علي المسرح) أنا دكتور (يضحك فجأة) أنا تافه

إظلام

المفترق الثاني

المسرح كأنه مفترق طرق .. الضجيج في كل مكان عند كل مفرق يقف عسكري لتنظيم المرور كل منهم في فمه صفارة يستعملونها حسب المزاج أصوات ألات التنبيه وأغاني صادره من كاسيت السيارات تتداخل (حبك نار، أنت حبيبي، حبيبي أنت، أنا بحب الحمار، أحبك اه ، أنا بكره إسرائيل ، ..ألخ) في منتصف المفترق كشك مرور أسطواني مائل ويه أثر اصطدام سيارة ..أشارات المرور الثلاثة الأحمر والأخضر والبرتقالي مضيئة في نفس الوقت ، باعة جائلين ينتشرون في أنحاء المفترق .

شبراوي : (عسكري بأحد المفارق يصفر للسيارات المتراصة) خش يا محترم .. أكبس عليه

السائق: الإشارة حمرا

شبراوي: أكبس أنت بس ومالكش صالح

عطية : (عسكري في الجهة المقابلة ويصفر في تحدي) أنت بتهبب إيه يا جدع أنت ..كان دورك تصفر ولا تصفر

شبراوي : أما أنت ما عندكش دم صحيح .. أنت مش شايفها مجفله أزاي

عطية : بجولك إيه إحنا متفجين جبل ما نستلم الوردية ... كل واحد يصفر في دورة

شبراوي: بس أنت عندك سالكة .. واني عندي زحمة

عطية : مش عاوزين أستعباط ياشبراوي .. الدنيا كلها مجفلة

شبراوي : خلاص تعالي أنت أجف مطرحي ووريني هاتعمل إيه

عطية : هع .. لا ناصح عاوز توجف في الضليلة ... بعد ما الشمس جلبت تجول نبدل

بائع جرائد: (ينادي) أهرام إخبار جامهريه وفد مسا

عطية : (في تحدي للمواطن) خش بجولك بالذوق ولا تكونش عاوز تمشي عليا كلام الواد شبراوي ؟

المواطن : شبراوي مين ؟

عطية : بجولك إيه أنت تسوج زي ما بجولك ماتعفرتنيش .... ولا تكونش فاهم إنك هاتسوج علي كيفك ؟

المواطن : عربيتي وأسوقها زي ماأنا عاوز

عطية : تسوجها زي ما أنت عاوز في بيتكو أنما هنا في المفارج لا لا وألف لا .. جولت إيه ؟ هاتمشي ولا ألزجك مخالفة (المواطن ينطلق) وبعدين ما انتاش جافل الحزام ليه ؟

المواطن : الحزام مقفول

عطية : متعلج ع الفاضي .. النفر أحتار فيكو مش عارفين نربطكو منين ولا منين (صراخ) حاسب (صوت صدام سيارات وتكسير)

شبراوي : ماشي يا أرموط البركة أنت

ص.لاسلكي: (يظهر جهاز لاسلكي يتدلي داخل الكشك تصدر منه أصوات بشكل متقطع)
أيوه ياباشا .. فيه هنا ماسوره عربيات انفجرت

ص العميد: (من خلال اللاسلكي) أنت واقف فين

ص ضابط: غرب يا باشا

ص العميد : (مناديا) معايا شرق
ص ضابط اشرف: معاك يا باشا
ص العميد: إيدك ع المحبس وشغل الرادار
بائع : أصلح سخانات .. بوتجازات ... حنفيات
ص أشرف : يا باشا إحنا في الصحراوي والبذرة في القدرة وكل عام وانتم بخير
ص. العميد: معقوله .. لحقت المانجة تطلع
ص.أشرف: حايش لك أحلي قفص فص أنما إيه .. فياجرا
ص .العميد: طب عشان خاطري خليهم اتنين
ص. أشرف: يا باشا ما تقلقش انا تلميذك وعارف أن اللي اهم م الشغل ظبط الشغل
ص. العميد : معايا زفت .. غرب
ص. الضابط: معاك سيادتك ..
ص. العميد : شوف يا بني انت ما قدامكش غير إنك لازم تسد الماسورة
ص. الضابط : أسدها بإيه يا باشا ما أنت عارف اللي فيها
ص. العميد : سدها بحتة قماش ولا شوف لك أي طبه في اي حته
ص. الضابط : طب تحب سعادتك أسدها من أنهي ناحيه
ص. العميد : شوف الخرم فين وسده أتصرف بقي ... أوف
شبراوي :(العساكر الثلاثة تنطلق في التصفير بشكل عشوائي وتبدو وكأنها حرب صفافير)
حصلك إيه منك ليه له
عسكري3: شوفتك مشغول قولت أساعدك
شبراوي : بجي كده .. طب اني هابلغ النجيب طارج علي جلة الظبط والربط والانحلال
(شبراوي ينادي في اتجاه الكشك) ياسيادة النجيب طارج .. يا طارج بيه
بائع الجرائد: أقرا الحادثة
مواطن : يا عم ما الحادثة باينه زي الشمس .. كمان هانقراها
ريم: (تظهر في عمق المسرح من بين زحام المارة والسيارات تنادي في حماس حيث تبدو كأنها تقف اعلي سيارة)
يا طارق .. طارق .. حد يفتح لنا الإشارة .. حرام عليكو .. يا طارق .. يا عسكري شبراوي .. شبراوي ..
مش ممكن ولا واحد منكو عاوز يرد ؟ بقالنا ساعتين متسمرين في مكانا
بائع : أصلح سخانات بوتجازات .. أصلح
عسكري4 : أربط الحزام يا بتاع البواجير انت .. ولا أخدك مخالفة
البائع : حزام بتاع إيه ؟
عسكري 4: واني إيش عرفني أربط أي حزام وخلاص جاتكو الهم وجلة الحيلة
ريم: (تصعد فوق سيارتها) يا شبراوي ... عسكري شبراوي رد عليا

شبراوي : فيه إيه مين اللي بينادي ..ست ريم بردك ؟

ريم : أيوه انا ريم ... فين النقيب طارق ؟

شبراوي : هو كان واجف جار الكشك .. بس زي مايكون فص ملح وداب

ريم : فص ملح وداب يعني إيه ؟ والكشك ملوح كده ليه ؟

شبراوي : لا بسيطه ده حته عربيه صغيره طستة

ريم : أوعي يكون طارق حصله حاجة

شبراوي: طارق بيه بسبع ترواح ، تلاجيه راح دورة الميه ولا حاجة .. بس هو الكشك اللي اتخرشم ياولداه

ريم : طب ممكن تقلب الإشارة .. أنا لازم اعدي دلوقتي حالا

شبراوي : ياهانم الإشارة تعمل توماتك وما فيش مخلوج بإيده حاجة

ريم : يعني اكسرها

شبراوي : كسر الإشارة ميه وخمسين جنيه بعد الخصم

ريم : يعني مافيش حل

شبراوي : جادر علي كل شيئ

ريم : كده .. طيب (صوت موتور يعلوا يتبعه صوت احتكاك عجل بالإسفلت)

عسكري1: العربية دي كسرت الإشارة .. أني اللي شوفتها الأول

عسكري2: حيلك حيلك دي معدية من ناحيتي ... ماحدش يكتبها غيري

عسكري1: بس اني شايفها قبل منك يبقي أني اللي اكتبها

عطية: واني كمان شوفتها .. أشمعني انتو

عسكري 1: يعني أيه ؟

عطية : المفترج تبعنا كلنا واللي يطول يكتب يكتب .. أهي كلها مصلحة

شبراوي : ما تبجاش أرعن منك له .. أنتو مش عارفين دي مين

عطية : أني ما بخافش من ولاد الأكابر

ريم : (تظهر من سيارتها) قول للنقيب طارق أني راجعه له .. هاركن العربية في أي حته وراجعة فاهم

شبراوي : حاضر نبلغة (يلتفت للكشك) والله ماني عارف راح فين وساب المفترج يضرب يجلب (تعلوا أصوات آلات التنبية في جنون ، صراخ عابرين علي الأقدام ، سائقين ، معالم المفترق تختفي من شدة الزحام)

مواطن 1: خربت بيتي يامفتري

مواطن2: بسيطة ولا يهمك

شبراوي: أجفل من عندك يا عطية

عطية : اجفل أنت ولا هي العربيات دي جاية منين

شبراوي : ياواد ماني جافل

عطية : لا ياخويا أنت موارب الإشارة

مواطن1: عاوز اعرف مين اللي ها يجيب لي حقي

مواطن2: يعوض عليك ربنا

شبراوي : مافيش غير النجيب طارج هو اللي يجيب لكل واحد حجه ..أبو الأخلاق والإنسانية ، بس لو نعرف هو راح فين بس (ينادي) يا سيادة النجيب طارج ؟

مواطن 1: يا سيادة النقيب طارق

مواطن 2: أنت فاكر هاتخوفني ؟ نزل إيدك بقولك .. انت ماتعرفش انا مين ؟ (يشتبك مع مواطن1) أنا هاوديك في ستين داهيه

مواطن1: وأنا هاطحنك هنا ..

عطية : يا طارج بيه

مواطنه1 : (في ملابس فلاحة) ظابط تايه ياولاد الحلال

طارق : (صارخا من داخل الكشك) أه .... ألحقوني .. يا شبراوي .. يا عطيه

شبراوي : يا نهار مدوحس طارج بيه جوه الكشك .. ألحج ياوله . أرفع معايا جوام (العساكر يرفعون الكشك) هيلة هوب ..... يا حوسيييين

طارق : (يخرج من أسفل الكشك يمسك ذراعة ويبدو في حالة مرزية) آه .. أه يا دراعي .. بقي تسيبوني مغمي عليا تحت الكشك وعاملين تتخانقو

شبراوي : يا باشا أنا بحسب سعادتك خرجت

طارق : ده لولا الدوشة اللي حصلت ما كانش الواحد فاق .. أه يا دماغي

عطية : يا سلام .. ونعمه بالله .. يعني لولا الدوشة والقلق اللي حصل كان زمان سعادتك لسه مغمي عليك

طارق : ما هي الزحمة والهرجلة هي بردو اللي كانت هاتقضي عليا (ينهض ويمسك زراعه) اه .. انا يظهر دراعي اتكسر (يتطلع للمفترق في يأس) هو المفترق أتنيل كده ليه

شبراوي : كل ده خير يا باشا .. كل عربية من دول وراها غنيمة

طارق : أه يا ضهري .. يعني لميتو غنايم كتير ؟

شبراوي : تملي جفه

طارق : ادي اللي انتو فالحين فيه .. تلموا غنايم لكن ما تحلوش مشكله .. هه قولي حد مات ولا لسه ؟

شبراوي : (يضحك) لسه شويه يا باشا سيادتك عارف النظام

طارق : أيوه الحكاية متظبطه ع الساعة تلاتة

شبراوي : هو مش تلاته بالظبط يعني يا باشا .. ماتحبكهاش .. هي من اتنين ونص لتلاته

طارق : حتي معاد الحداثة مش قادرين نظبطها ؟ أنا زهقت من المفترق ده ، مافيش يوم يعدي من غير قتيل أنا بجد ما بقتش قادر أتحمل كل أخطاء البشر اللي بيعدوا هنا .. أنتو فاهمين ولا لاء ؟

عطية : اللي تشوفه سعادتك

طارق: (ينظر له في ضيق) النهاردة بالذات بقي أنا مصر إنه يعدي من غير ولا قتيل

عطيه : بردك اللي تشوفه سعادتك

طارق : (إلي شبراوي) مين العسكري الغبي ده ؟

شبراوي : ده الواد عطية المستجد .. لحقت تنسي يا باشا

طارق: ماعلينا .. ممكن أعرف إيه اللي قلب المفترق كده .. انا قبل مايغمي عليا كل شيئ كان ماشي تمام

عطيه : كل حاجة كانت ماشيه عال لحد ما جت واحده كده يعني كسرت الإشارة ومشيت عكس الاتجاه

طارق: عكس الاتجاه ؟ .هيه سايبه ! قولي خدت نمرتها ؟

عطية : أيوه طبعا (يناوله دفتر المخالفات) أهي شوف سعادتك

شبراوي : (متوسلا ويشد منه الدفتر) سامحة يا باشا .. الواد ده مستجد يا باشا مايعرفش حاجة

طارق: أسامحة علي إيه ؟ أوعي سيب أيدي خليني أقرا (مفاجئا) أيه ده ! دي عربيه ريم

شبراوي : (يمسك برقبة عطية) قولت لك يا منيل

طارق : (مفزوعا) ريم جت المفترق ؟ انطق ريم دخلت المفترق ولا لاء

شبراوي : ايوه يا باشا وعدت منه .. أطمن .. وتقريبا كده عاوزاك .. أصلها كانت بتسأل يعني

طارق : وخرجت منه سليمة ؟ أنطق أتكلم

عطية : أيوه خرجت سلمية بس بعد ماقلبت حاله .. وجالت أنها ها ترجع تاني

طارق : مستحيل أنا منبه عليها ما تجيش هنا ابدا مهما حصل (يمسكه من بتلابيبه) انت متأكد أنها خرجت سليمة ؟

عطية : أيوه بس والله ما كنت اعرف إنها عربية الست ريم (يخطف الدفتر من طارق ويمزقه) وادي الدفتر اهو

طارق : أنت عملت أيه يا معتوه .. كده هاتودي نفسك في داهيه

عطية: أني فداك يا باشا

شبراوي : كلنا فداك يا باشا

جميع العساكر: كلنا فداك يا طارج بيه

طارق : متشكر قوي بس مش معني كده إني أتغاضي عن أخطأها .. هو صحيح الإشارة منوره احمر علي طول بس بردو المفروض الناس تاخد بالها

عطية : أنت طيب جوي يا باشا

طارق : يله كل واحد ياخد مكانه (بشكل مفاجئ) أستني أنت وهو

العساكر: (تلتفت) أفندم يا باشا

طارق : انتو قولتو انها هاترجع

شبراوي : ده الواد عطيه اللي جال مش اني

عطية: اني بردو ؟ .. ده هيه اللي جالت أني ما جولتش

طارق : معني كده أنها هاتعدي المفترق

شبراوي : أيوه طبعا

طارق : والمره دي هاتعديه علي رجليها مش بعربيه

العساكر : ربنا يستر

طارق : (ينظر لساعه يده) الساعة داخله علي أتنين ونص .. يعني ساعة الذروه قربت .. وقتيل النهارده لحظته قربت .. فاهمين يا أغبيا

شبراوي : ممم ما هو ماهو .. إنشاء الله مش ها تلاجي ركنه وتمشي

طارق : (في جنون) والعمل أتصرف ازاي دلوقت .. الوقت بيفوت ولازم ألحقها بسرعة (للعساكر) هيه ما قالتش ها ترجع بعد اد إيه ؟ ولا من أي إتجاه

شبراوي : العلمن عند الله يا باشا ؟

طارق : (يتألم من زراعه) أه .. (يواجهه الكشك ويحدثه) عجبك كده ؟

شبراوي : سلامتك يا باشا ؟

طارق: الكشك اتبهدل قوي (إلي العسكري) أسمع أنا قولت لها ميت مره ما تجازفش بحياتها وتجيلي هنا .. أنتو فاهمين

شبراوي : إحنا ؟ أحنا يعني .. اللي تشوفه يا باشا

طارق : لو حصل لها أي حاجة هاتبقي أنت المسئول

شبراوي : أنا ؟! .. أنا ليه ؟ أنا لاء.. بردك اللي تشوفه يا باشا

طارق : كان لازم تقولها لاء .. أو تقول لها أني أجازة .. كان لازم تتصرف وتبعدها عن هنا بأي شكل

شبراوي : يا باشا كل حي بياخد نصيبه .. يعني أنت مثلا كنت واجف جوه الكشك .. جامت العربية سابت كل البشر اللي واجفين وفطت فوج الرصيف وتصطك أنت والكشك بيجي نصيب ولا مش نصيب ؟

طارق : يعني إيه ؟ نبقي عارفين أن فيه مصيبه هاتحصل ونقعد نستناها

شبراوي : جدر ومكتوب ..أدعي أنت بس بنيه صافيه وجول يارب الست ريم ما تلاجي ركنه للعربية

طارق : وافرض ربنا ما أستجابش الدعا ولقيت ركنه

العساكر : (تردد في همس) أستغفر الله العظيم أستغفر الله العظيم

شبراوي : يا باشا خليك مؤمن .. ربنا جادر علي كل شيء .. أدعي أنت بس جول يارب

طارق : (يرفع يديه ويدعو في عدم ثقة) يارب خليها تفضل تلف تلف لحد ماتزهق وتدوخ في الشوارع وتتوه وماتلاقيش ركنه .. وموبيلها يفصل شحن

شبراوي : (يقترب ويهمس لطارق في تحذير) قصر .. أختصر

طارق: أختصر أيه ؟

شبراوي : هات م الأخر.. قول المفيد.. ربك رب قلوب

طارق : (يبدو كأنه أقتنع) أيوه كلامك صح (يعتدل ويدعو) يارب ما تلاقي ركنه

العساكر : أمين

طارق : يارب تخش في حارة سد وما تعرفش تخرج منها

العساكر : أمين

طارق: يارب كاوتش عربيتها يفرقع وتعطل

العساكر: أمين

طارق : يارب تفقد الذاكرة وتنسي مكان المفترق

العساكر : أمين

طارق : (بشكل مفاجئ وجاد) لا لا لا لا بلاش الدعوه دي أحسن تنساني أنا كمان

العساكر: (يرفعون إيدهم للسماء بنفس الجدية) مش امين

طارق : يارب الراديتير يضرب والزيت يخش ع الميه

العساكر : أمين (طارق يتوقف عن الدعاء بشكل مفاجئ) مالك يا باشا ما تكمل

طارق: أنا حاسس إني بستعبط وربنا مش هايستجيب للدعا بتاعنا

عطية : (في حماس) يا باشا أستغفر الله العظيم ماتقولش كده أمال

طارق: أنا عارفها .. مادام قالت أنها جاية يبقي هاتيجي دي عنيده ومخها ناشف

عسكري3: يعني جصد سعادتك أن كل الدعا ده مش هايستجاب ؟

طارق: (يكتفي بهز رأسه مرة بالنفي ومره بالإيجاب) أيوه

شبراوي : ده علي كده يبجي كلنا رايحن النار حدف يا باشا .. ونيتك ولا مؤاخذه كها اشارات

طارق : ومين فينا نيته سالكه .. كلها منوره أحمر

ص. خارجي : حاااااسب (صوت صدام وآلات تنبيه وفرامل)

طارق: فيه أيه ؟

عسكري3 : يمكن حادثه

طارق : أكيد دي ريم .. انتو واقفين ترغو وسايبين المفترق لوحده كل واحد يقف مكانه

ص. أخر : يا ساتر يارب .. حاسب حاسب حاسب

شبراوي : أظاهر هيه دي ساعة القتيل

طارق: مش ممكن الساعة لسه ماجتش تلاته .. لسه خمس دقايق (صوت الصراخ)

شبراوي : أنا شايف دماغ .. دماغ بني أدم بيحاول يعدي بين العربيات

ص. اخر: حاسب ....

طارق: حد فيكو يقلب الإشارة بسرعة ..

شبراوي : أجلبها ؟ (يضحك) إلا أجلبها دي

طارق: اعملها أي لون .. أخضر أصفر أي حاجة غير الأحمر(الصراخ يعلو وصوت الفرامل يزداد ارتفاعا)

أنا قولت مش هاسمح أن يبقي فيه قتيل النهارده أنتو فاهمين .. وأنت يا عطية روح أطلب الإسعاف

عطيه : إسعاف ؟!

طارق : لازم ناخد كل الاحتياطيات

شبراوي : يا باشا هو فيه حد مات عشان نطلب الإسعاف ؟

طارق : القتيل قدامك بيفرر في المفترق ولسه عاوزنا نستني

شبراوي : أنا بجول يعني نصبر عليه حبه كمان

طارق : نصبر علي إيه ! لحد لما يموت ؟

شبراوي : مش احسن ما نضحك علينا الناس... وبعدين الإسعاف بيعمل بيسد السكةأكتر ماهي مسدوده

طارق : أمشي نفذ الأمر .. أخفي من قدامي

ريم : (تظهر بوضوح الأن بين السيارات) يا طارق الحقني

طارق: ريم ؟ .. ريم هي اللي بتعدي المفترق .. ريم لاء أرجعي .. أقفي مكانك ماتتحركيش (للعساكر) يله بسرعة آنت وهو .. وقفوا كل العربيات أقفلوا كل الإشارات وقفوا الدنيا كلها لحد ماتعدي (صافرات العساكر تنطلق من كل اتجاه) (طارق صائحا) ريم أنا بحبك .. سامعاني

ريم : أنا بحبك اكتر .. بس حاول تنقذني

طارق: (يدور حول الكشك) أنا ببذل كل جهدي ما تقلقيش.. حالا هابعت لك العساكر بتوعي (للعساكر) انتو لسه واقفين .. اتحركوا

ريم: (تصرخ ثم تختفي) طاااارق (صوت صدام سيارتين وفرامل وكلاكس صوته لا ينقطع " معلق ")

طارق: (صارخا بقوه) ريم (صمت ويصبح لصوت طارق صدي او كانه ينادي في الفراغ) ريم حبي الوحيد.. ريم أنتي فين ؟ عسكري شبراوي .. أنت شايفها ؟ أنتو مابتردوش عليا ليه ؟

عطيه : هو سعادتك كنت مستعجل ع الإسعاف ؟

طارق: مستعجل ؟ أنت .. قصدك أنها ..؟ أنت شايفها .. ؟ لاء ما تقولش أوعي توصف المنظر البشع

شبراوي : طول عمرك عندك بعد نظر يا باشا .. أطلب الإسعاف ياعطيه

طارق: (مواجها الكشك في يأس وحزن) معقول ..؟ ريم ! لاء مش ممكن .. أخر شيء كان يخطر علي بالي إن الإنسانه الوحيدة اللي حبيتها في الدنيا تروح مني في المفترق لاء أنا مش مصدق حتي ريم ماقدرتش أحميها (إلي الكشك في غيظ) أنت السبب أنت السبب (يضربه بقدميه) يا حقير يا جبان

ريم : (من بين السيارات) يا طارق .. ألحقني بقي .. الجيبه محشورة بين العربيات

العساكر: (تهتف في حماس) الله وأكبر تحيا مصر .. الست ريم لسه عايشه

طارق: مش ممكن أنا مش مصدق أشكرك يارب ... عدالة السماء نزلت علي المفترق

ريم : أرجوك حاول تساعدني

طارق: ما هو أنا .. أنا ..! انا مقدرش أسيب الكشك

شبراوي : (يحاول اقتحام المفترق ولكن في تردد) وجف أنت وهو .. حاسب

مواطن: ياعم روح اتلهي عاوز تضيع مني الإشارة

عطية: أستر يارب

ريم: (تظهر وهي تعبر المفترق في شكل استعراضي من فوق السيارات ومن بينها ، بينما العساكر كل

منهم يدور في دائرة صغيره وطارق يدور حول الكشك) حبيبي أخيرا وصلت لك واحشتني واحشتني .. طمني أيه حكاية الحادثة اللي حصلت لك

طارق : ريم حياتي .. طمنيني عليكي الأول أنتي سليمة

ريم : أنا كويسة يادوب الجيبة أتقطعت .. كله في الصاج يعني .. وأنت مال أيدك ؟

طارق: لا بسيطة عديت علي خير ..كله من الكشك

ريم: بس انا زعلانه منك يا طاروقتي .. بقي تشوفني وسط الموت وماتنقذنيش

طارق: يا ريم أنا حذرتك ميت مره قولت لك ما تجيش المفترق مهما حصل

ريم : ما أنت كنت واحشني ولما شوفت الكشك مخبوط ماقدرتش احوش نفسي

طارق: أنا مقدر شعورك طبعا .. بس أنتي نشفتي دمي

ريم: المهم يا حبيبي أننا مع بعض دلوقتي

طارق : ما تتخيليش أنا كنت هاتجنن عليكي ازاي؟ أول ما عرفت إنك ها ترجعي وأنا مش عارف أتلم علي أعصابي.. وللأسف لا قدرت أوصلك ولا أمنعك

ريم: يا سلام للدرجة الموضوع معقد .. يعني لا كده ولا كده

طارق: (في عصبية مفاجئة) قولت لك ما قدرش أسيب الكشك

ريم: أنا بقي مافيش قوه في الأرض تمنعني اوصلك (تمسك يده) ياه إيدك ساقعة زي التلج ..

طارق: الكشك ..؟ الكشك هو السبب

ريم : تعرف يا طارق أنا ساعات بحس انك بتحب الكشك اكتر مني

طارق: أنا لاء ؟ مش ممكن طبعا مين اللي اوحي لك بالفكرة السخيفة دي ؟

ريم: (تضحك) طريقة كلامك عنه

طارق: يا حبيبتي أنا قولت لك قبل كده أن العلاقة اللي بيني وبينك أقوي من العلاقة اللي بيني وبين الكشك .. لازم تفهمي أنتي حاجة والكشك حاجة تانيه خالص (صوت انفجار مياه)

ريم : عارفه طبعا يا حبيبي .. أنا كنت بهزر معاك

طارق: يا سلام أد إيه الحب ده جميل قوي بيخلي الناس تفهم بعض بسرعة

ص. لاسلكي : معايا الإدارة ؟

ص. العميد : عندك إيه أتكلم

ريم: (تقترب من الكشك وتصطنت إلي اللاسلكي) عاجبني قوي الاختراع ده

طارق : حاسبي ده عهده

ص. اللاسلكي : فيه ماسوره ضربت في النفق والناس بتغرق يا باشا

ص. العميد: (يضحك) جديدة دي

ص. اللاسلكي : لا يا باشا .. بتحصل كتير

ص. العميد : وأنا يعني هاجيبلك سداده ولاشايفني سباك بتاع مواسير .. ماتتصرف

ريم : يتصرف ؟

طارق: عادي أي حد لازم يتصرف

ص. اللاسلكي : يا باشا الناس بتغرق .. ومش عارفين يعوموا

ص. العميد : مش عارفين يعومو ليه ؟

ص. اللاسلكي : كله رابط الحزام

ريم : (إلي الجهاز في حماس) طب مايفكو الحزام

ص. اللاسلكي : فيها مخالفة وسحب رخصة سعادتك (طارق يكتم فم ريم)

ص. العميد : مين قال يفكوا الحزام ؟ (طارق يكتفي بالتلويح بيده معلنا عن غضبه)

ص. اللاسلكي : مش أنا

ص. اشرف: ولا أنا

طارق: ولا أنا

أصوات مختلفة : مش أنا .. ولا أنا .. ولا أنا

ص. العميد : يبقي فيه حد غريب في وسطينا .. معايا جميع المفارق معايا أفراد الإدارة معايا الطرق والكباري والمستنقعات والأنفاق

أصوات : معاك .. (أغنية معاك قلوبنا .. الله معاك)

ريم : يا باشا الناس بتغرق وانتو بتغنوا حد يلحقهم بغواصه ولا حتى فالوكه

طارق: (يكتم فمها) حرام عليكي أسكتي .. مستقبلي ضاع .. أنا ضعت انتهيت

ريم : (تبتعد بصعوبه) حرام عليك هاتخنقني يا طارق

ص. العميد : طارق .. طارق مين ؟

طارق: ده أنا يا باشا .. أنا طارق بتاع مفترق الرعب

ص. العميد: مفترق الرعب ؟ أيوه أيوه .. أيه الأخبار عندك

طارق : بنحاول نسلكها يا باشا

ص العميد : أنا مبسوط منك وبضرب بيك المثل لأنك بتعرف تتصرف لوحدك

طارق: يا باشا سعادتك علمتنا نغزل برجل حمار

ص. العميد: أيوه كده خليهم يسمعوا .. كله لازم يتصرف علي قد ما يقدر

طارق : (ينظر لريم وقد أطمئن عليها) تمام يا فندم .. الحمد لله عدت علي خير ..

ريم : عدت علي خير أزاي ؟ .. ده أنت كنت هاتخنقني

طارق: أنا أسف ما دريتش بنفسي أرجوكي سامحيني .. أنا بحبك ومقدرش اتخيل اني ممكن اعيش من غيرك أرجوكي ماتزعليش بقي

ريم : أنا لايمكن ازعل منك لأني بحبك يا حبيبي

ص. عابر: خف رجلك يازوق .. علي أيدك

طارق: تعرفي أنا النهارده اتاكدت إنك جريئة قوي وقويه جدا وفدائية جدا جدا

ريم : أشمعني يعني النهارده ؟

طارق: أولا لأنك قولتي للعميد يفكو الحزام ودي فكره لا يجرؤ مخلوق يقولها للعميد ، الأهم بقي انك عديتي المفترق بمنتهي الشجاعة والفدائية

ريم : ياحبيبي ابن الوز عوام .. ولا أنت نسيت إن بابا حارب في 73

طارق: فعلا أبوكي كان آخر جيل الأبطال

ريم : قصدك إن أحنا جيل تافة مافيهوش أبطال ؟ يكون في علمك كل زمن وله إبطاله بس بطريقة الزمن اللي عايشين فيه (أغنيه مناسبة من كاسيت سيارة)

طارق: طبعا طبعا أنا فاهم

ريم : ويكون في علمك أحنا نقدر نعمل المستحيل .. بس تيجي الفرصه

طارق: المستحيل قدامنا اهو وواقفين قدامة بمنتهي العجز

ريم : تعرف أنا نفسي أجرب وأعديه مره تانيه

طارق: لاء أنا في عرضك .. ده أنا ما صدقت

ريم : حاسه اني ممكن أفك اللغز اللي فيه

طارق: هاتفكي إيه ولا أيه .. ده كله يأس وإحباط وعادم سيارات وموت ومخالفات

ريم : وحب أوعي تنسي دي

طارق: حب ؟!

ريم : أيوه أنت لحقت تنسي .. قصة حبنا بدأت في المفترق فاكر يا طروقه

طارق: ايوه .. انا كنت واقف جنب الكشك .. وأنتي كنتي بتعدي بعربيتك ... والإشارة طولت

ريم : كانت أجمل إشارة في حياتي

طارق : عنيكي جت في عنيا

ريم : كانت أول مرة أعرف أن العنين ليها لغة أعمق من الكلام

طارق: فجأة نورت جوايا اخضر بعد سنين طويلة كانت منورة حمرا

ريم : أنا بقي نورت جوايا أبيض .. تفتكر ممكن يبقي في إشارة نورها أبيض ..أظن دي تبقي رومانسية خالص

طارق : الحب ده عبقري .. بيخلي البشر تفكر في حاجات فوق مستوي المنطق أنا بردو جوايا حاجات ونفسي تتحقق بس حاسس أنها مستحيلة

ريم : زي أيه ياحبيبي ؟

طارق : إن كل اللي بيعدو المفترق يسلموا علي بعض ويبتسمو لبعض ويحبوا بعض

مواطن3: أمشي علي جنب يا حمار

ريم : عمرك تخيلت الحب ده شكلو أيه ؟

طارق : الحقيقه لاء .. قصدي أن الحب مالوش شكل

مواطن2 : جتك ستين نيله

ريم: (تشبك أصابع كفيها وتلصق السبابتين وترفع يدها لأعلي كأنها في محراب) الحب كده صوابع متشبكه في بعضها بمنتهي القوه ، ما تقدرش تفرق مين فيهم اللي ماسكة التانية ،

طارق: أحنا حبنا كده ريا ريم .. حبنا بجد قوي

مواطن1: شكرا يا قفل

ريم : أيوه وده اللي شجعني أني أجي أكلمك في موضوع لازم نحسمة فورا ودلوقتي

طارق: موضوع ؟ موضوع إيه اللي نحسمه مش فاهم (ريم تنظر له في صمت) أتكلمي انا أعصابي مش مستحملة

ريم : علاقتنا

طارق: لاء أرجوكي ماتكمليش انا مقدرش اعيش من غيرك

ريم : انا مش جاية انهي علاقتنا ، انا جاية أوقلك لازم تاخد خطوه جديه وتخطبني رسمي .. أحسن بابا قلق

طارق: هو عرف حاجة ؟ عرف اللي حصل بينا

ريم : بقولك قلق .. بس ماما زي ماتقول كده حسيت

طارق: أنتي قولتي لها

ريم : مش من الشرف إننا نكدب

طارق: شرف ..؟ يعني قولتي لهم .. يادي النصيبة .. أنا كده أواجههم أزاي ؟

ريم : الشجاعة أنك تفهم اللي حواليك وتواجههم بالحقيقة .. أنا قدرت اقنعهم ان مفهوم العلاقة بين الولد والبنت أتغيرت .. إيقاع الزمن وعصر الفضائيات وخلط الحضارات كل ده خلي الشرف مبدأ مش مجرد جسد وبس .. قولت لماما أحنا كان ممكن نتجوز عرفي لكن الجواز العرفي أبو الخيانة لأنه هو كمان في السر

طارق: غلط غلط .. أنا كده وضعي بقي سيىء .. ما كانش لازم أبدا تقولي لهم الحقيقة

ريم : ما تقلقش (تشير لرأسه بأصبعها) مادام اللي هنا صح يبقي ماتقلقش ، (تشير لقلبها) ومادام اللي هنا حقيقي ماتخافش

ص. العميد: (من خلال اللاسلكي) أيه ده كلو يا سيادة النقيب ده أنتو كده قولتوا كل حاجة

طارق: يا نهار مش فايت العميد سمع كل حاجة من اللاسلكي

ريم: (إلي طارق) ما ترد عليه

طارق: أرد أقول أيه ؟

ريم: بذمتك يا سيادة العميد أنا غلطانة في كلامي

ص. العميد : في الواقع أنا شخصيا معجب بكل أرائك يا ريم

ريم : أنت عارف أسمي كمان ؟

ص. العميد: ما فيش مخلوق شغال في المرور ومعاه جهاز لاسلكي ومايعرفش قصة الحب اللي بين طارق وريم ريم الشخصية القوية الفدائية الشخصية المتحررة

ريم : متشكرين قوي يا باشا (إلي طارق) شوفت ؟ عشان تعرف بس

ص اشرف: إيه يا عم الطوارئ امتي الخطوبة ؟

ريم : قريب قوي .. طبعا كلكو معانا (إلي طارق) مين ده كمان ؟

ص. اشرف : أنا الرائد أشرف .. بقولك أيه مالكيش أخت زيك كده ؟

ص.2: مبروك يا سيادة النقيب

طارق: متشكرقوي ياسياده اللوا

ص.4: ألف بركه وأمتي الفرح ؟

ريم : يعني كلها تساهيل

طارق : لسه ما حددناش

ص.6: (أصوات زغاريد وطبل)

ص. العميد : كفاية رقص ..(الأصوات تنقطع) أخبار الكشك أيه يا سيادة النقيب ؟

طارق: أتخبط يا باشا واتزحزح شويه من مكانه ومايل علي حنب حبتين

ص. العميد : حدد موقعك من الكشك

طارق: تمام سعادتك .. أنا .. أنا مابين الكشك والمفترق .. بس قريب شويه من الكشك

ص. العميد: يعني بعيد عن المفترق

طارق: شويه .. قريب من الكشك اكتر

العميد: والمفروض إن خدمتك ع الكشك ولا الإشارة ؟

طارق: الإشارة

العميد: وسايبها وقاعد جنب الكشك

طارق: التعليمات أني ما أسيبش الكشك وعلي كل حال أنا متجه ناحية المفترق

العميد: اه .. وهاتسيب الكشك .. عاوز توقف في الإشارة من غير كشك

طارق: يافندم الكشك حالته متردية .. صعبه جدا

العميد: لازم تفهم يا سيادة النقيب أن اللي أهم م الشغل ظبط الشغل لو سمحت الكشك يرجع مكانة وأنت ما تفارقش الإشارة .. أتعلموا النظام بقي

ريم: مش فاهمة أنت خدمتك ع الكشك ولا ع المفترق ؟

العميد: أنا ها مر عليك بعد ساعة .. عاوز أشوف الظبط والربط وجهز لي الغنايم

طارق: حاضر تمام يا فندم

ريم: أنت ماجاوبتنيش

طارق: أجاوبك علي إيه ؟ أنا شغال هنا وخلاص.. لو سمحتي خليني ألحق أتصرف

ريم : تتصرف في أيه ؟ الموقف في المفترق لا يسمح بأي تصرف

طارق: (مناديا احد العساكر بينما يدفع الكشك) أنت يا عسكري أنت وهو أجمع عندي (تعلوا أصوات ضجيج

وصفافير ويزداد التكدس بالمفترق) هما ما بيردوش ليه ؟ أنت يانيله أنت وهو أجمع عندي بسرعة

ريم : فيه حاجة بتحصل في المفترق

طارق: حاجة أيه .. أنا مش قادر أزق الكشك لوحدي

عبده : (يظهر عبد المجنون يرتدي بدلة ماسيترو ويشتبك بيديه في صراع مع شبراوي) النظام والنظام .. واللخبطة ملخبطة

شبراوي: سيب الصفارة يا مجنون دي عهده ميري (يصرخ من أثر لكمه) أي ألحقوني ياهوه

عبده: اللخبطه ملخبطه (عبده يأخذ الصفارة من شبراوي ويصفر في سعاده) النظام هو النظام

طارق: أنا مش فاهم هما ما بيردوش ليه .. ومين اللي بيصفر ده ؟

شبراوي : (يسرع لطارق) ألحج يا باشا الراجل اللي هناك ده هجم ع المفترق وخطف صفارتي الميري

طارق: سيبه دلوقتي وزق معايا الكشك

عبده : اللخبطة ملخبطة

شبراوي : شايف بيجول أيه مش عاجبة المفترج

طارق: هو أيه اللي اللخبطة ملخبطه .. إيه الكلام الغريب ده وأيه اللي لابسه ده (عبده يضرب عسكري آخر)

شبراوي : شايف بيلوش في العساكر ازاي .. وعمال يصفر بصفارتي

عبده : (يهز العسكري بقوه) أنا لما كنت في الجنه كانوا بيجيبو لنا السلاطة من غير جزر أنت عاوز جزر

العسكري : لاء خيار

ريم : أنا مستغربه جدا .. ده زي ما يكون مجنون

طارق: أيوه هو فعلا كده .. مجنون رسمي كمان

شبراوي : أنا ماليش دعوة .. أني عاوز الصفارة بتاعتي

طارق: يعني ياربي هو المفترق ناقص مجانين (إلي شبراوي) روح أتعامل معاه وخد منه الصفارة بأي طريقه

شبراوي: اللي تشوفه سعادتك (يتجه لمفترق) إنا لله وإنا إليه راجعون

ريم : أزاي خرج

عبده: (يعلن من فوق احد السيارات) المفترق ده بتاعي أنا .. ما حدش يقرب كله يوسع كله يمشي .. لازم أشوف فكره جديدة (عبده يدفع شبراوي وبسقطة) النظام هو النظام

طارق: ده مجنون وباين عليه خطر

عبده : اللخبطة ملخبطه

ريم : غير عادي .. ما حصلش رائع

طارق: أنتي بتشجعيه .. أنا خلاص مش عارف اتصرف .. تبقي مصيبة لو سيادة العميد كبس علينا دلوقتي .. أكيد فيها خصم وجزا

عبده : (يشير إلي كل إتجاه كأنه يرسم خريطه) اللخبطة ملخبطة .. والنظام هو النظام ..

طارق: أيه ياشبراوي .. ما تتصرف أنت والمجموعة .. أهجموا عليه ..(يهجمون)

عبده : (يطارد جميع العساكر بينما المواطنين والعابرين يشجعون عبده) كله يشجع عبده

الجماهير : (تهتف) عبده .. عبده

طارق: (يخرج مسدس من الحزام) واضح إني لازم اتصرف معاه بطريقتي

عبده : (يواجهه) النظام هو النظام

ريم: (تتعلق بالمسدس) حرام عليك ده مسكين

طارق: أرجوكي يا ريم ما فيش وقت سيادة العميد ممكن يوصل في أي لحظة .. وأنا لازم أرجع الكشك مكانه وأظبط المفترق

ريم: العميد مش ممكن يوصللك طول ما المفترق عطلان بالشكل ده .. روح واجهه قبل ما تطلع مسدسك

طارق: أتكلم مع مجنون .. أنتي بتقولي أيه

ريم: أيوه تتكلم معاه مش يمكن يقولك فكره ما تخطرش علي بالك

طارق: وده هايستني لما أتكلم .. ده ممكن يضربني بأي حاجة يخلص عليا في ثانية

ريم : لو بتحبني نزل مسدسك .. انا مش ممكن اتخيلك بتقتل

عبده: الموقف متوقف واللخبطة عاوزه لخبطه والنظام هو النظام

ريم: خليك أنت .. أنا ها روح أواجهه

طارق: لاء ..أنا ما صدقت أنك نفدتي من المفترق تقومي ترجعي له وفيه مجنون

ريم : يبقي تسيبه .. هو بعد شويه هايزهق ويمشي لوحده

عسكر4: (العساكر الأربعة يجرون في دائر المفترق بينما عبده يطاردهم) روحولي يا هوه

عسكري3: ألحجنا يا باشا

شبراوي : الصفارة يا باشا

عبده : النظام هو النظام ..

طارق: ده علي ما يزهق هايكون لخبط المفترق أكتر ما هو متلخبط

ريم : طظ

طارق: أيه ؟ طظ في مين

ريم : المفترق

طارق: (في عصبيه) أنت ازاي تقولي كده .. أنتي أكيد بتكرهيني .. دلوقتي طظ في المفترق .. ومن شويه طظ في الكشك يبقي إيه اللي فاضل تاني ؟

ريم : أنت ..أنت اللي فاضل .. أنت الأساس فاهمني

طارق: وأنا لازمتي إيه من غيرهم أنا من غير كشك والمفترق ولا حاجة

ريم : ممكن تسمعني وتهدي .. أنت بقالك قد أيه بتشتغل في المفترق

طارق: كتير من زمان قوي سنين طويلة

ريم : وأية الجديد من ساعة ماأشتغلت

طارق: ولا حاجة هو هو النظام

ريم : كل يوم قتيل الساعة تلاتة الضهر

شبراوي : وساعات اتنين ونص (يهرب من عبده)

عبده : اللخبطة ملخبطة قولو ورايا (الجماهير تضحك)

طارق: الناس بتضحك ليه ؟ المفروض يخافو منه

ريم : يمكن الكلام عاجبهم

عطية : الناس مبسوطة جوي يا باشا

طارق: يبقي الناس اتجننت .. أكيد هو حامل لميكروب معدي

عبده : (يطرد العساكر الأربعه من المفترق) أمشو من هنا .. المفترق ده بتاعي امشي يادبان امشي يا ناموس

طارق: هي حصلت كده كمان .. ده بيطرد العساكر من المفترق

ريم : (تجذب طارق قبل ان يتجه لعبده) يابن الأيه أما حته فكره ..

طارق: هيه إيه اللي حته فكرة ؟

ريم : المفترق يبقي من غير عساكر

طارق: من غير عساكر أزاي .. والمرور ؟

ريم : المجنون ده هو اللي ينظمه ... كانت تبقي جنان بصحيح

طارق: أه زي الإشارة اللي بتنور أبيض

ريم : إيه رأيك .. مش فكره عبقريه .. قولي قولي بجد إيه رأيك ؟

طارق: ده يبقي جنان رسمي أنتي عارفه لو العميد شم خبر ممكن يعمل إيه ؟

ريم : ومين اللي هايقوله بس .. هو فين وإحنا فين ؟

طارق: انتي بتتكلمي بجد ولا إيه ؟

ريم : اه طبعا طب بذمتك حصلت في أي حته في العالم صدقني تبقي مفاجأة وخصوصا للعميد .. يله بقي ؟

طارق: ريم .. أنتي في وعيك ؟

ريم : ما تجرب هايحصل إيه يعني ؟

طارق: دي باين عليها نورت معاكي أبيض بجد .. ده أخطر مفترق في المنطقة دول بيسموه مفترق الرعب

ريم : الرعب اللي جواك أنت هو اللي مكلبشك لكن لو فكرت فيها بهدوء هاتلاقيها عاديه جدا

طارق: انا لا مرعوب ولا خايف من أي حد ولعملك أنا لو مش جرئ وهما عارفين كده كويس ما كنتش قعدت هنا دقيقة واحده

ريم : لالا أنت خايف .. خايف من العميد خايف م العربيات اللي بتخبط في بعضها خايف ع الناس اللي بتعدي وبتموت خايف تواجهه أبويا وأمي وبتتمني بينك وبين نفسك أنهم يقفلوا المفترق ده خالص

طارق: مش عيب أني اتمني إن المفترق يتقفل .. من حقي استريح زي البشر

عبده : اللخبطة ملخبطة ما حدش يقرب كله مكانه لحد ماألخبط اللخبطه

طارق: أيه كلام المجانين ده .. اطلع بره المفترق .. شده يا شبراوي (إلي ريم) لعلمك بقي أنا مش خايف من حاجة ابدا

شبراوي : مش جادر يا باشا

طارق: ياشبراوي ما تخلنيش اقولك اللي ما يحافظش علي صفارته الميري .. لا مؤاخذه ممكن يعني ...!

شبراوي : (صارخا) لاء أبوس يدك ما تكملش يا باشا اني هاشده

عبده : (مواجها شبراوي) اللخبطة ملخبطة (شبراوي يتراجع)

شبراوي : أني بجول نطلب قوه يا باشا

طارق: (يتحدث إلي اللاسلكي) معايا الإدارة

ريم : (تخطف اللاسلكي) للدرجة مش واثق في قدراتك ولا قوتك

طارق: أنا قوتي موجودة (يشير للنجوم فوق كتفه) وهي اللي هاتحرك القوه حالا

ريم : وأنت ! طارق اللي أنا بحبه فين ؟

طارق: أنا قدامك أهو

ريم : يا خسارة كنت فاكراك اتغيرت بجد .. كنت فاكراك بقيت انسان جديد

طارق: اللي بتطلبيه ده مستحيل أنا أبقي مجنون لو سبت المجنون يتحكم في المفترق

ريم : باريتك تعملها وتتجنن ولو مره واحده في حياتك (تهم لتعبر) عن إذنك

طارق: (يلحق بها) هاتي اللاسلكي .. ده عهده

ريم : هو ده اللي خلاك تجري ورايا .. أتفضل

طارق: أنتي متخيله خطورة اللي بتقوليه ؟

ريم : هايحصل إيه يعني ها تتاندل ؟ ماهي بايظة بايظة

شبراوي : فين القوه يا باشا الصفارة جربت تبوظ

طارق: ممكن أروح في داهية .. أترفد .. دي مسئوليه خطيرة

ص. اللاسلكي : معاك الإدارة .. معاك

ريم : ما ترد اطلب القوه . بس في الحالة دي أنا من اتجاه وأنت من اتجاه

طارق: الحكاية مش منطقيه ولا سهله أنا مش قادر أستوعب اللي بتقوليه

ريم : هيه يمكن مش سهله بس بصراحة بقي منطقيه جدا وتستحق نجربها

طارق : أزاي .. انا عقلي قرب يشت مني

عبده : اللخبطة ملخبطة .. والنظام هو النظام

ريم : مش يمكن اللي عامل اللخبطه النظام

طارق: انتي بتقولي إيه ؟ بقي النظام يعمل لخبطه .. حد يقول كده يا عالم

عبده : اللخبطه ملخبطه .. والنظام هو النظام

ريم : لو كان بيتهيا لنا إن النظام هو النظام

طارق: أنت قصدك انه يقصد كده ؟ يعني المجنون فاهم اللي بيقوله ولا انتي بتستنجي

ريم : في كل الحالات المفترق مش هايتغير كتير سواء هو يقصد ولا ما يقصدش وتقدر تروح تسأله

شبراوي : يا باشا العميد.. زمانته جاي

ريم : ماتضيعش الوقت مشي العساكر .. اديهم أجازه ولو المجنون طلعت نظريته غلط ممكن تتصرف بسرعه وما فتكرش إن الخسارة هاتبقي كبيرة

عبده : النظام هو النظام

طارق: (يدور حول الكشك) النظام مش هو النظام يادي الكارثة المأندله

ريم : بطل لف حوالين الكشك وخد قرار

طارق: قرار أيه ؟ اللخبطه ملخبطه

عبده واللخبطه ملخبطه

ص.اللاسلكي : معاك الإدارة يا سيادة النقيب معاك أجب

طارق: ايوه أنا معاك

ص. اللاسلكي: إيه المشكلة اللي عندك

ريم : يا أنا امشي .. يا أنت تجيب قوه .

طارق: ((محدثا اللاسلكي) بحاول اتصرف أديني فرصه (إلي ريم) مافيش حل تاني ؟

شبراوي: الجوه ياسيادة النجيب

ريم : ده اخر كلام ممكن يبقي بينا

عطيه : الجوه يا هوه

طارق : أنا بحبك

ريم : أنا كمان بحبك .. بس طريقة تفكيرك العقيمة اللي مش عاوزه تتغير ها تخليني أكرهك

طارق: طب أديني فرصه أفكر

ريم : وأنا معاك ما بفكرش .. بكون علي طبعتي وبس .. فاهم دي ولا أفكرك

طارق: عارف .. فاكر فاكر

ريم : مافيش وقت للتفكير .. ويكون في علمك الفرصة دي ممكن ما تتكرش تاني أبدا

طارق: (يواجهه العساكر) أجمع عندي كل العساكر (العساكر تصطف أمام طارق ويؤدون التحية) انتباه

شبراوي : تمام يا فندم

عبده : المفترق رايح ولا جاي .. جاي ولا رايح .. مين اللي جاي ومين اللي رايح .. اللي رايح قعد ماراحش .. واللي جاي اتكعبل ولا جاش

طارق: (إلي عبده) اسكت ما تشورش عليا

ريم : هو كلمك

طارق: كلامه غريب بيلخبط

ريم : نفذ بقي .. بطل تردد

طارق: عسكري شبراوي .. أنت سامعني

شبراوي : تمام سعادتك

طارق: أنت والتلت عساكر اللي معاك أجازة أربعة وعشرين ساعة من دلوقتي

شبراوي : يعني إيه يا باشا .. عليه العوض في الصفارة

طارق: أنا قولت اللي فيها .. اللي يفرط في صفارته ممكن يفرط في أي حاجة تانيه

شبراوي : (يلطم) إلا الشرف يا باشا إلا الشرف

ريم : هو كل حاجة ندخل فيها الشرف حتى الصفارة

طارق: نفذ الأمر ياعسكري

عطيه : أبجي صفر بصوابعك

طارق: انتباه ! (العساكر تؤدي التحية) انصراف (العساكر تخرج بينما يلتفت إلي ريم) خلاص.. أستريحتي

ريم : أنت عظيم .. أعظم إنسان في الدنيا

طارق: أنا حاسس إني عملت مصيبه

ريم : خليك قوي للنهاية بلاش تهرب من المواجهة ..

طارق: مواجهه مين .. المجنون ولا العميد ولا الأدارة .. ولا مين ولامين

ريم : مواجهه المفترق .. أنت في عنق الزجاجة ويا اما هاتعدي منها يا اما تسقط فيها من تاني

طارق: أنا عاوز أعرف .. أنا صح ولا غلط ؟

ريم : في الوقت المناسب هاتعرف أنت لوحدك اللي ها تقرر الصح أو الغلط

عبده : (يعتلي أحد السيارات ويطلق صفارة قويه ويرفع يده لأحد الاتجاهات) النظام هو النظام واللخبطة ملخبطة

إظلام

المفترق الثالث

المكان هو حجرة مكتب مدير مستشفي الأمراض العقلية .. منضدة اجتماعات مستطيلة الطبيبة تجلس وتمد ساقيها علي المنضدة وتبدو في حالة غضب طبيب 1 يتحرك ذهابا وإيابا في تردد كلما أقترب من الباب يعود لمنتصف الحجرة ويلكز بقدمه طبيب2 يقلب في أوراق متناثرة علي مكتب المدير المواجهة لمنضدة الاجتماعات ويبصق بين لحظة وأخري .. لافتة مقلوبة مكتوب عليها " مدير مستشفي الأمراض العقلية ".

طبيب 1: أه .. صباع رجلي الصغير هايموتني .. أنا خلاص مش قادر أستحمل العذاب ده

طبيب2 : (يبصق) الورق ده خطر (طبيب1 والطبيبة لا يجيبان و يقرأ في بطء) أزاي يسيبه متلقح كده لأي حد ممكن يقراه (يقرأ في بطء) عشرين ألف مجنون ؟ مش ممكن مستحيل

طبيب1 : (يتقدم نحوه في تردد) عشرين ألف فين ..؟ هنا عندنا في المستشفي ؟

الطبية : بره

طبيب2: جوه

الطبيبة : (تحدث اللاشئ) شكاك ومتردد وتافه

طبيب1 : (إلي الطبيبة) مين .. أنا ؟

طبيب2: أنتي قصدك المدير بتاعنا مش كده ؟

طبيب1 : أنا سمعت أنه وصل المستشفي من ربع ساعة .. بس مش متأكد

طبيب2: (يبصق) وصل وبياخد لفه علي العنابر

الطبيبة : (تهمس في غيظ) ياما نفسي أشوف المفاجأة علي وشه

طبيب2: (يلقي بالورق في سلة مهملات) بس تعرفوا .. المدير بتاعنا ده فلته ..عبقري

الطبيبة : ده بيعاني من اكتئاب مزمن

طبيب2: معظم العباقرة كده (يبصق) بيعانوا من اكتئاب مزمن حتى أنا .. بس مش باين عليا .. عارفين ليه ؟ لأن كل الأمراض اللي بنعاني منها مجرد شكليات وما يصحش إن حد يشتكي من أمراضه .. لازم الواحد يتعالي علي الشكليات (يدوس علي قدم طبيب1 ويصرخ)

الطبيبة: (إلي طبيب2) أنت متعالي حتى علي المرضي

طبيب2 : (يبصق) لا أبدا .. أنا تعاليت علي الشكليات بس

الطبيبة: متأكد ؟

طبيب1: أنا ؟

طبيب2: أنا مضطر أنزل العنابر(يبصق) هاروح ألف لفه أنا كمان

الطبيبة : (تضحك) أبقي سلم لي علي سهير أم رياله

طبيب2: غريبة .. أنتي عمرك ماطلبتي مني أسلم لك عليها

الطبيبة : يعني .. إذا لقيتها سلم عليها

طبيب1 : ما هو لازم يلاقيها .. هاتروح فين يعني

الطبيبة : (في ضيق) هو المدير أتأخر ليه .. كل ده بيلف علي العنابر

طبيب2: (في تأكيد) أنا رايح لسهير

المدير: (صوته يأتي من الخارج غاضبا) ألحقيني يا مه (صوت ضربه قوية)

تمورجي2: (من الخارج) أي .. مش أنا.. مش أنا اللي فكرت

طبيب2: (يتراجع ويبصق) ده صوت المدير

طبيب1: (يحاول أن يختبئ) أنا عاوز أعرف مين فيكو شغل بنات أفكاره ؟

الطبيبة: تحس أن شخصيته قويه .. بدون مناسبة

المدير: (تمورجي 2،1 يندفعان ويسقطان في مقدمة المسرح) أنا هاعلمكو الأدب (المدير يدخل) وهاعرف منكو الحقيقة حتي لو كانت نسبية

الطبيبة : (تشير للتمورجية) إيه الزبالة دي ؟

طبيب1 : دول التمرجيه ..(ينظر لهما في شك) إتنين رجاله .. يعني .. غالبا

تمورجي2 : (تمورجي2،1 يسقطان أمام الطبيبة) أزيك يا ست هانم

تمورجي1: كنا عاوزين سعادتك في كلمة علي جنب

الطبيبة: (تنتحي بهما جانبا) أنا ماحدش يكلمني علي جنب

طبيب2: (ينتحي بالمدير جانبا) المدير الأمور بتاعنا زعلان ليه

المدير : أنا موش أمور .. أنا زفت . مش قادر أصدق اللي حصل

طبيب1: واضح إنك بتعاني من نظرية الشك

المدير: الجوز التيران اللي واقفين مع الست اللي هناك دي نبهت عليهم ما يسربوش حد من عنابر الحريم

طبيب1 : (كمن يفحص حالته) كمل كمل .. وبعدين .. قول اللي أنت شاكك فيه علي طول

المدير: الأغبية سربوا عنبر حريم بحالة والمصيبة إنهم عنبر حريم فرز اول

طبيب1: (في ذهول غير مصدقا) فرز أول ؟ فرز أول مش ممكن .. فرز أول مستحيل ؟

الطبية : يعني الحساب كله كام ؟

تمورجي1 : أربع نسوان فرز أول في عشرين جنيه زي ما أتفقنا

الطبية: بس أسمع أنت وهو .. أنا هانزل أعد بنفسي

تمورجي2: أحنا بقينا حريفه في مواربه الببان

طبيب2: (يخرج عن ذهولة ويصرخ) عنبر حريم فرز أول لاء

طبيب1 : (في صدمه) لاء أنا حالتي الإكلينيكية أتلخبطت أنا حصلي بريك نيرفز

تمورجي2: أجيب لك حقنة تروق دماغك

الطبيبة: (تقترب في مواجهة المدير) أفتكر إن الاعتراف لازم يكون علني

طبيب 1: معقول اللي بيقوله ده يكون حصل

المدير: (يدوس علي قدمة) أخرس أنت (إلي الطبيبة) أعترف بآيه

طبيب1: (يصرخ) أه .. صباعي

الطبيبة: إنك سربت مجانين

المدير: ده هما .. (مشيرا للتمورجيه) هما دول اللي هربوهم أنا .. أنا .. أنا لاء .. أنا موش أنا

طبيب1: كلامك ده معناه إن اللي قولته حصل فعلا

طبيب2 : أنا فهمت أنت عندك تهيؤات إكتئابية .. اللي حصل ده مش حقيقي .. أنت عندك مناخوليا

المدير : لاء أنا ماحد يشك فيا .. انتو فاهمين

طبيب1: طب ممكن تقول كلام غير اللي قولته ؟

المدير : أقول كلام غيره إزاي يا قفل إذا كان ده اللي حصل (يدوس علي إصبع قدمه)

طبيب1: (يشهق) أه صباعي .. لاء ماكانش فيه في الخطة عنبر حريم فرز أول

طبيب2: أيوه إحنا ما إتفقناش علي كده

الطبيبة: (في تشفي) بالظبط ما كانش فيه سعدية الهاسة ولا سهير أم ريالة ولا فاتن الحنينه

المدير: فيه خيانة حصلت هنا (الثلاثة ينظرون للطبيبة)

الطبيبة: بيخدعكو .. (للمدير) أنت السبب حاول تستنبط من الواقع وأنت تكتشف الحقيقة

طبيب2: (للمدير) أنت عارف لو اللي بتقوله ده حقيقي يبقي أحنا مصيرنا إيه يا مغفل

المدير: (ناظرا للتمورجي) فيه حد بيفكر من ورايا (يدوس علي قدم طبيب1)

طبيب1 : (يصرخ) أه.. أرحموني بقي .. صباعي الصغير عمال يكبر جوه الجزمة لدرجة إني حاسس إني ها بقي صباع (في هستيريا) أنا هابقي صباع جوه الجزمة

الطبيبة: مهما ورمت ها تفضل بردو أسمك الصباع الصغير

طبيب2: (للمدير) أنا موش عارف ليه شايفك عبقري .. مش قادر أقاوم الفكرة (يبصق) علي فكره أنا رميت ورق مشروع العشرين ألف مجنون في الزبالة

طبيب1: (يتقدم للمدير) يا ما حذرتك فاكر .. قولت لك ما تحطش النسوان فرز أول في عنبر واحد

المدير : مشكلتي إني بشك في كل كلامك .. غصب عني يا أخي

طبيب1: أنا زهقت منك ومن صباعي .. ده أنا عشان أفهمك قعدت ألف وراك في كل حته وأحفظك المثل الأنجليزي .. دونت بوت أول ذا إيجز إن وان باسكت .. وانت زي الأهبل ماسمعتش كلامي .. تقدر تقولي هانعمل إيه دلوقتي .. نعيش أزاي والبيض كله اتكسر

الطبيبة : (متأثره) مش لوحدك كلنا بقينا ع الأبيض (للمدير) تقدر تقولي سربت عبده ليه ..؟ أتكلم

المدير : عبده .. عبده أستوي خلاص .. وجوده هنا ما بقاش يهمنا هو فهمنا وأحنا فهمناه بالبلدي كده ومادام الحكاية فيها بيض.. فقسنا بعض

الطبيبة: (في غضب) ولو .. كان لازم تفهم إن فيه مجانين خبرة .. مجانين ما تتعوضش

طبيب1: (يخنق تمورجي 1) أظن دلوقتي كل حاجة بقت واضحة

طبيب2: يظهر إن ما بقاش فيه أي أمل .. أنا أصبيت في مقتل .. أصبيت في سهير ام رياله (في تأثر

بالغ) حد يقدر يقولي أزاي هاقدر أعيش من غيرها (سارحا) كانت ملكة جمال بحق وحقيقي ..
ملكة كل العنابر مش قادر اتخيل إني هاتحرم من شهد الرضاب الغزير شئ ما لوش مثيل كانك فاتح
حنفية رياله ..عيبها الوحيد إنها كانت بتسرح كتير في إيه ما عرفش

طبيب1: كان لازم تشك أن ده ممكن يحصل

طبيب2: الشك مجرد شكليات.. أجيب مين يريل عليا دلوقتي ؟

المدير: (في مرارة) أنت بتعيط علي سهير أم رياله ؟ آمال أنا أقول أية علي سعدية الهاسة شخصية نادرة التكرار..
شي واز ليدي .. عمرها ما كسرت بخاطري كانت دايما تحسسني وأنا بين أيديها إني راجل بصحيح كانت
خجولة (إلي الطبيبة) أنا عمري ما شوفت واحده في خجلها.. الخجل ده شيئ جميل ورائع .. عندها
اعتقاد راسخ أن الراجل راجل والست ست .. (يلتفت للطبيبه) فاهمه ؟ كانت دايما تقولي أنت راجل ..
أنت راجل يا هبل لدرجة إني (يفكر) لدرجة أني كنت بحس إني انا المجنون وهي العاقلة .. العلاقة بينا
كانت وصلت للتوب لكن للأسف القانون عجز انه يجمعنا .. ما هو لو كان يسمح كنت اتجوزتها رسمي

تمورجي2: هي صحيح كانت فرده نتاية ما حصلتش

المدير: أنت غلط اكبر غلطه في حياتك وسربت اجمل واحده في الكون

طبيب2: شكاك .. لعلمك .. ولعلمكو كلكوا سهير أم رياله كانت اجمل واحد في الكون

المدير: (في تحدي) سعدية الهاسة هي اجمل واحده

طبيب2: وأنا قولت سهير ولو مش مصدقني روح أسأل كل المجانين اللي في المستشفي

الطبية : وأنا ؟ ما فيش حد يدافع عني ولا إيه ؟

طبيب1: (منهمك في إخراج الأوراق من سلة القمامة) ده أنتي مفترية .. أنا سمعت إنك طلقتي جوزك وقعدتيه
في البيت من غير شغل حتى النفقة بطلتي تديها له

الطبيبة : لأنه ضعيف واللي يمخول أنه خاين كلكوا خونه .. كلنا .. (في تأثر) ما عدا عبده .. عبده هو
الإنسان الوحيد اللي كانت نظرته ليا نظرة إنسانية

المدير : أنا كنت شاكك فيكي من الأول

الطبيبة : ما فيش داعي للشك .. سعدية مش هاترجع تاني

المدير: أنا هاعرف ألا قيها .. الدور الباقي عليكي عمرك ما هاتلاقي عبده

الطبيبة (تتصنع الخجل) أنا عاوزه أقولك علي حاجة .. عاوزه أقولك أني ..

المدير : إنك أية ؟

الطبيبة : أنا مكسوفة .. مكسوفة أقولك

المدير : ما فيش فايده من محاولاتك .. أنتي مش ممكن تعرفي الخجل

طبيب1: (صارخا) مصيبة .. ورق المشروع مش ممضي

طبيب2: هاتفضل طول عمرك تشك وريني كده

المدير أنا اقترحت المشروع وانتم اللي نفذتوه

تمورجي1: يعني اللي هربو دول ماهربوش قانوني ؟

طبيب2: عشرين ألف مجنون طارو .. بسبب عبقريتك .. المستشفي فضيت علينا

طبيب1: أفتكر دلوقتي بعد ما المستشفي فضيت .. الواحد يقدر يجيب خطيبته ويقعد معاها هنا تحت الشجر ويسمع صوت العصافير وهي بتصوصو

المدير : المستشفي ها ترجع تتملي تاني

طبيب2: (يبصق) تتملي .. أزاي ؟

المدير : الأجيال الجديدة المتلقحة في الشوارع .. لازم يتعاد صياغتها من جديد لازم يتظبطوا ولا فاكر هانسيهم يخبطوا في بعض في الشوارع

طبيب1: صباعي .. صباعي بينقح عليا

المدير : نيموه هنا علي الترابيزة (تمورجي1 و2 يحملانة علي المنضدة والمدير يبدأ في فحصة) لازم تفهموا إن إحنا لسه ما وصلناش للكمال

الطبيبة : أنت عاوز تقول إن كل الناس مرضي

المدير : كلهم .. ما عدا الخرجين بتوعي (لطبيب1) أفتح بقك

طبيب1: أنا شكي كان في محلة .. مش كده بردو؟

طبيب2: هفواتك كلها بتأكد إنك عبقري

تمورجي2: أجيب وصلة الكهربا يا باشا

تمورجي1: طب ما نحط أيده في الفيشة علي طول ونخلص .. ولا يعني هو كل حاجة لازم نعمل لها وصله

المدير : لازم يكون فيه وصله وإلا الحياة تسقط .. امشي هات وصله (تمورجي 1 يخرج)

الطبيبة : (تخلع حذاء طبيب1 وتفحصه) غريبة .. صباعة مافيهوش أي حاجة

طبيب2: (باهتمام) وريني كده

المدير: الحياة بره بقت ملخبطة عشان كده كان لازم العشرين ألف يخرجوا بالكامل

طبيب2: أنا مش هاقدر أصدقك بعد كده (يبصق) انا لحد دلوقتي بلوم نفسي عشان سهير ام رياله

المدير : قولت لك هما اللي هربوا

الطبيبة : ما عندوش قلب

المدير : عندي .. بس بارد (التمورجي يدخل ويحمل وصلة كهرباء)

تمورجي1: أجيب لك دفايه يا باشا ؟

الطبيبة : ليه يعني ولا هو ما فيش بني أدمين

المدير: أنا مش رومانسي ولا فنان ..(في عصبية وفجأة) أنتو ليه مش قادرين تفهموا أن كل الثورات اللي غيرت التاريخ .. عملها ناس ما عندهمش قلب

الطبيبة : (في تحدي) وسعدية

المدير : (متأثرا) سعدية ..؟ سعدية حالة خاصة .. أنا اللي عملتها

طبيب2:(كأنه يقرأ كتاب) الهفوات هي التي تكشف عن العباقرة .. مش ده كلامك يا عبقري ؟

الطبيبة : أحنا في أزمة .. ماحدش فاهم اللي بيحصل

المدير :(يركب وصلة الكهرباء في رأس طبيب1) مين اللي قالك تجيب خطيبتك هنا المستشفي

طبيب1: كنت عاوز أجرب واقعد مع واحده عاقله في جنينة المستشفي

المدير : وفاتن الحنينة ؟ ازاي تحب اتنين في وقت واحد .. أزاي تحب واحده عاقلة يا غبي

طبيب1: أنا تلميذك

طبيب2: حاول تهدي .. (يبصق) أنت مريض في جزء مهم في أعماقك ريلكس (للتمورجية) امسكوه أوعو يفلت

المدير : ركب الوصلة يابني

طبيب1: لاء .. أنا شعري بيوجعني .. تيزة كانت بتلعب لي في شعري عشان أنام

الطبيبة: للأسف .. أنت مريض في رغباتك .. كلها بتخرج غلط (تصفعه) أزاي تحب اتنين ؟

المدير : درجة الإشباع صفر (إلي التمورجية)علي الفولت وأديها تاكه (طبيب1 يهتز بشده من الكهرباء)
كفاية كده

تمورجي1: إيه ده يا عم ده لسه ماسك نفسه .. أديها تاكه كمان ؟

تمورجي2: (يصفع تمورجي1) قولت لك ماتشغلش الزفت اللي في دماغك

طبيب2: سيب نفسك ع الأخر وأرجع لورا .. للماضي .. أو للمستقبل

طبيب1: خلينا في الماضي أحسن .. أنا شاكك في المستقبل

الطبيبة: أية علاقتك بخطيبتك ؟

طبيب1: إحنا الأتنين بنكدب علي بعض .. بنشك في بعض .. متقيدين في بعض

طبيب2: ما فيش بينكو أي نظرة إنسانية

طبيب1: بنقول لبعض أننا هانتجوز

طبيب2: أنت أكيد بتفكر في الانتحار .. مبروك أنت علي أعتاب الاكتئاب والعبقرية

المدير : تصدق إن اللي عينك هنا مابيفهمش

طبيب2: أنت اللي عينتني

المدير : عمرك سمعت عن واحد كداب بيفكر في الانتحار

الطبيبة : مافيش فايده ..ماعندوش أي نظره أنسانيه (في أسف) أسمعوا بقي المجانين بقوا جزء مهم في حياتنا
ومش هانقدر نعيش من غيرهم .. لازم نستعجل ونستقبل الجداد بسرعة

المدير : الاستعجال خطر .. مش أي مجنون يدخل عندنا

الطبيبة : يوه يعني لسه ها نستني .. أنا ما عدش عندي صبر ؟

المدير : لازم الشروط تنطبق علي المجانين اللي ها يدخلوا المستشفي

طبيب1: حد يفك عقدتي

المدير: (يفك وثاقه) أنت ما عندكش حاجه .. كل المطلوب منك إنك تقول لاء وقت ما تكون عاوز تقول لاء

طبيب1: يعني كام مره في اليوم ؟

طبيب2: (يبصق) عند اللزوم

الطبيبة : أنا رأي أن المجانين اللي تنطبق عليهم الشروط لازم يكون عندهم الرغبه

طبيب1: خطيبتي تنطبق عليها الشروط .. هي بس بتكدب كتير .. بس عندها رغيه

الطبيبة : ما فيش مجنون كداب .. (إلي المدير) أكتب كمان .. لازم يكنوا أقوياء فحول

المدير: ليه ؟

الطبيبة : ثبت علميا أن المجنون الفحل أفضل من المجنون الضئيل

المدير : (في حسرة) سعدية

طبيب2: وبيربلوا .. إذا أمكن

المدير : المهم أننا نثق في الأجيال الجديدة حتى لما نهربهم

الطبيبة : بس نتفق ونبقي عارفين المعاد

المدير : دي قرارات سيادية أنا بس اللي أحدد

طبيب1: أنا موافق بس بشرط ..إننا نلتزم بتطبيق المثل الإنجليزي

المدير: أهم شيء إننا نكون فوق مستوي البراهين حتى يمكننا الاستمرار في استكمال مشروعنا الضخم

تمورجي1: (مقاطعا ويهلل) أفتحو الأبواب وأرفعو الكوبري

تمورجي2:(يكتم فمه) اخرس

المدير: ألا وهو إحلال وتجديد العشرين ألف مجنون (الجميع يصفقون)

إظلام

المفترق الرابع

المسرح هو مفترق طرق.. (عبده) المجنون واقفا في المنتصف ينظم المرور في حماس، أن ما يحدث الآن علي المسرح هو استعراض راقص لحركة المرور.. مجموعة الراقصين والممثلين توحي أنهم يقودون سيارات والكل هنا يلتزم بإشارات (عبده) طارق منزويا ويتابعه في دهشة بينما يظهر علي جانب من المسرح إشارة المرور بألوانها الثلاثة المعروفة ويبدو اللون الأحمر يضيء وحده بشكل مستمر ولا أحد يهتم، أشكال لعمارات شاهقة ومن عليها الإعلانات المضيئة تخفي جانب من المفترق والكل هنا يظهر ويختفي خلف العمارات

عبده: (مشاروا لأحد مفترق الطرق) اللخبطة ملخبطة والنظام هو النظام وما حدش فاهم النظام ... واللخبطة ملخبطة وما حدش فاهم اللخبطة

مواطن1: ممكن أخرم من الناحية دي ؟ (يشاور بيده للاتجاه المعاكس) ما هو أصل ده طريقي بدال ما ألف من أخر الدنيا وأرجع تاني

عبده: (كمن يفكر وهو يتلفت في جميع الاتجاهات ويحسبها) ممكن تلف من الناحية دي ونعكس الاتجاهات ونلغي اتجاه من الأتنين التانين واحد زائد واحد يساوي أتنين

المواطنين : موافقين (يصفقون ويهللون) برا فوا عليك .. واحد زائد واحد يبقي إتنين

طارق: (مندهشا) واحد زائد واحد يساوي اتنين ؟ ياه أنا كنت نسيت الحكاية ده أهيه

مواطن2: (يعطيه قطعة شكولاته) دي عشانك حته شكولاته

عبده : فكرة جميله نزرعها هنا علي جنب تطرح شجرة شكولاته

طارق: وكمان شكولاته؟ ده أنا اللي المفترق خد مني راقات عمر ماحد عملها معايا ؟(عبدة يزرع الشكولاتة) ده بيزرعها بجد

عبده: (يعكس الإتجاهات بينما الجماهير تحيه) ميرسي كله هايبقي تمام (الزحام يخف)

طارق: (يدون في نوته في يده) من غير صفارة ولا إشارة ولا حادثة ولأي صدام

عبده: (يرفع إصبعية في وجه أحد الطوابير انتظارا لعبور الطابور المواجه) هنسابق الريح من غير تجريح ولا خدش في باب .. ولا كسر مرايه

طارق: بس يشارو بأيديه .. في عنيه إشارة وهيه شرارة (يكتب) ملحوظة مهمة جدا عكس الاتجاهات قرب المسافات (مفكرا) لكن أزاي ده الاتجاهات بقالها سنين علي الحال ده أحنا فكرنا كتير وبحثنا كتير وما حدش قدر يغيرها .. أزاي ..؟ حاجة تجنن ..

مواطن: (يناوله زجاجة مياه) دي عشانك مخصوص .. تبل ريقك في عز الحر (الموطن يعبر المفترق في اعتزاز ودون خوف)

عبده: النظام حته منه اللخبطة .. لكن معلهش النظام هو النظام

طارق: مجنون ولا مش مجنون ؟ حاجة تجنن

(نسمع صوت سارينة تعلوا وتقترب يصاحبها موتور موتوسيكل .. ثم يهدأ ويتوقف يظهر بعد لحظات الضابط أشرف علي الجانب الأخر من المفترق في عمق المسرح)

أشرف: (مناديا) يا سيادة النقيب طارق ... يا طارق .. يا سيادة النقيب أنت فين ؟

طارق: (طارق يتلفت باحثا عن أشرف حتى يراه) أشرف ؟! غريبة أيه اللي فكره بيا (منادي إلي أشرف) أنا هنا يا أشرف سامعني .. شايفني ؟ تعالي

أشرف: أنت هنا ؟

طارق: أيوه طبعا هنا .. أمال هناك ؟ تعالي بسرعة شوف المعجزة ده أنت واحشني

أشرف: أنت كمان بس أنا مش مستغني عن عمري .. أنت عارف مفترق الطرق بتاعك .. كل يوم ضحية

طارق: قولت لك ما تخافش .. صدقني

أشرف: أصدقك؟!(مترددا) طب ماتيجي أنت ولا أقولك أفتح جهاز اللاسلكي فيه تعليمات مهمه لازم تعرفها

طارق: مش فاتح إلا إذا قابلتني .. وفي نص المفترق كمان .. بقولك فيه هنا معجزة

أشرف: يبقي الله يرحمني أنا كان مالي ومال المأمورية المهببة دي

طارق:مأمورية هما باعتينك ليا في مأمورية ؟

أشرف: أيوه .. بيقولوا عليك كلام عجيب في الإدارة .. وباين عليه هايطلع مظبوط

طارق: هو إيه اللي مظبوط (يتجه نحو منتصف المفترق) أنت تعرفني كويس أحنا أصحاب قبل ما أكون رئيسك في العمل وتعرف أني مش ممكن أعمل شئ مش مظبوط

أشرف: مظبوط

طارق: خلاص لو بتثق في صاحبك وعاوز تعرف الحقيقة تعالي هنا.. أديك شايفني أهو واقف في نص المفترق وما فيش أي مخاطر

أشرف: (يقترب في خوف) أنت متأكد .. يعني الواحد مش لازم يخاف ؟

طارق: طبعا..كمل ..قرب .. كمل يا أشرف

أشرف: (يقترب مرتجفا ويقف بجوار طارق) أنا مش مصدق .. أنا عديت ؟ مش معقول (كمن يعلن عن سعادته) هيه أنا عديت المفترق وما حصليش حاجة

طارق: ومن غير إصابات (يحتضنه) ياه كام سنه ما شوفتكش .. واحشني يا أخي

أشرف: ياه أنت عملت أية .. ده شئ ولا في الأحلام

طارق: بيقولوا عليه أية في الإدارة ؟

أشرف: (وهو يتلفت من حوله في المفترق) هايحولوك للتحقيق

طارق: (ضاحكا) عشان أية ؟

أشرف: لأنك .. عشان المفترق .. قصدي لأنك قافل اللاسلكي .. يمكن عشان أسباب كتيرة

طارق: مش فاهم

عبده : النظام هو النظام .. واللخبطة ملخبطة

أشرف: (مشاروا للمجنون) هو ده المجنون اللي بيقولوا عليه العساكر ؟

طارق: (يجذب أشرف) أيوه .. ماتقولي أية سبب تحويلي للتحقيق ؟

أشرف: عشان أديت أربع عساكر أجازه بدون سبب وكمان بدون أذن الرياسة والمصيبة أنهم أكفأ أربع عساكر

طارق: ده هو السبب (يدور حول المجنون)

أشرف: (وهو يتابع المجنون) سيادة العميد دخل لسيادة اللوا ودافع عنك .. قالة النقيب طارق من أكفأ ظباط المرور اللي عندي .. وأقترح يديك أجازه .. قاله يمكن أعصابه تعبانه ويمكن أن ده اللي خلاه يصرف بالشكل الأرعن ده .. قصدي الأهوج

طارق: (ساخرا) بردو مش فاهم يعني أنا اتحولت للتحقيق ولا هيأجزوني

أشرف: مش عارف .. الموقف معلق (يتلفت من حوله غير مصدقا سيولة المرور) مفترق الطرق ده حاجة غريبة .. أنا مش مصدق عينيا

طارق: (في غيظ) كل حاجة متعلقة .. وكل حاجة مش واضحة

أشرف: أفتح جهاز اللاسلكي .. سيادة العميد باعتني مخصوص .. عاوز يكلمك ضروري

طارق: لاء مش فاتح الجهاز

أشرف: أرجوك يا طارق ماتصعبش الموقف علي نفسك أكتر من اللازم .. كده هايبقي تمرد

طارق: تمرد علي أية بالظبط .. بذمتك كل شيء قدامك ماشي تمام ولا غلط

أشرف: الحقيقة .. بيني وبينك .. هو يعني الكلام ده مش شغلي أنا جاي لمأمورية محدده

طارق: أسمع أنا مش متمرد

أشرف: لازم تعرف أنهم عارفين أنك سايب المفترق لواحد مجنون يتحكم فيه (مندهشا)أيه ده أنت لعبت في الاتجاهات ؟

طارق: أخيرا فوقت وخدت بالك ..

أشرف: أنا واخد بالي من ساعة ما وصلت .. بس مش عاوز أتكلم .. عامل نفسي مش واخد بالي .. مش عاوز أحرجك

طارق: تحرجني ؟

أشرف: أيوة لأني عامل اعتبار إنك كنت رئيسي المباشر في العمل وان اللعب في الاتجاهات مش شغلك ده شغل الناس الكبار

طارق: أرجوك لازم تفهم إن الاتجاه اللي أتغير ده .. هو اللي حل الأزمة في المفترق

أشرف: صدقني لو عرفوا إنك غيرت الاتجاهات هايبقي فيها سين وجيم .. أنت كده بتدخل نفسك في حارة سد

طارق: يا أشرف تغيير الاتجاه كان لازم يحصل من زمان .. وأنت لازم تقول رأيك قوله لي أنا علي الأقل .. بلاش الأسلوب المايع ده

أشرف: أنا أسلوبي مايع ؟.. أنت عارف كويس اللي بنعانيه في تخطيط الشوارع .. ده أحنا بنقعد نخطط ونعمل إجتماعات ونرسم خرايط ونسهر الليالي عشان ناخد قرار إذا كنا نسد فتحة أو نفتح فتحة جديدة .. تقوم أنت وبمنتهي السهولة ومن غير اجتماعات تغير اتجاه بحالة وفي مفترق وفجأة .. أنا بصراحة كنت فاكر إن المأمورية أسهل من كده

طارق: أنا ما يهمنيش اجتماعات ولا غيره أنا اللي يهمني أن المشكلة أتحلت .. ده أنا نفسي مندهش ما كنتش متخيل أنها هاتتحل أبدا

أشرف: هيه فعلا فكرة مدهشة .. أزاي جت لك الفكرة العبقرية دي ؟

طارق: الكدب خيبة .. مش أنا اللي فكرت كده (مشيرا إلي المجنون) ده هو

أشرف: أية .. المجنون

طارق: أنت لسه شايفة مجنون ؟

أشرف: قصدك أية .. هو مش ...؟

طارق: ده الشيء اللي محيرني .. من بدري وانا براقبة وبدون كل الملاحظات شكله بيقول أنه مجنون رسمي لكن تصرفاته غريبة صعب تفسيرها لكن نتيجة تفكيره المحصلة النهائية زي ما أنت شايف

أشرف: (يتأمله) يعني هو فيه واحد عاقل يسمح لنفسة يمشي بالشكل ده .. ده أكيد مجنون وهربان من مستشفي المجانين كمان

طارق: هربان ..؟ بذمتك ده كلام واحد عاقل .. فيه مجنون يعرف يخطط للهرب

أشرف: لاء

طارق: وإذا افترضنا أنه هرب إيه اللي يخليه ييجي هنا وبالتحديد في المفترق الخطر ده ويشتغل بمنتهي الإخلاص وبدون أجر كمان

أشرف: أسمع يا سيادة النقيب أحنا لازم نقبض عليه فورا

طارق: بتهمة أيه ؟

أشرف: بتهمة أنه بيتدخل في شئون الغير .. وعمل فوضي

طارق: بالعكس ده نظم الفوضى.. ظبط الحياة .. عينه شافت اللي أحنا مش شايفينة

أشرف: ده مجنون

طارق: وهاتقول أية في أقوالك لما يحققوا معاك أنه نظم المرور وعشان كده قبضت عليه ؟

أشرف: قولت لك فوضي

طارق: (مشيرا إلي المفترق) واللي أنت شايفة ده فوضي ؟

أشرف: (مفكرا) لاء طبعا (يفكر لحظة) ما حدش ها يصدقني .

طارق: ومش بعيد يقولوا عليك إن أنت المجنون

أشرف: يعني أيه الكلام ده .. أسمع أنت ما تدخلنيش في مشكلة أنا جاي أقولك أفتح جهاز اللاسلكي .. سيادة العميد زمانه بينادي عليك لما صوته أتنبح

طارق: الغريب في الأمر أزاي الناس دي كلها وافقت أنها تسلم ليه أمرها (يواجه المجنون) ليه الناس صدقتك مع أنهم في قرارة نفسهم عارفين إنك مجنون

عبده: اللخبطة ملخبطة .. والنظام هو النظام

طارق: سامع بيقول أيه ..

أشرف: كلام مجانين

طارق: كلام عاقلين .. عاقلين قوي

أحد المارة: (يناول عبده قطعة شكولاته) أتفضل حته بنبوني عشانك

عبده: ميرسي .. كله ماشي

طارق: شايف .. يا سلام .. الناس متفاهمه معاه جدا

أشرف: بيساعدوه .. أنا عمري ما حصلي موقف زي ده

طارق: ما سألتش نفسك ليه ؟

أشرف: لاء ما سألتش

طارق: لأنه ما بيدهمش أوامر عسكرية وعليهم ينفذوها حتى لو كانو مش مقتنعين بيها .. خلاهم يشتركو معاه في حل المشكلة اللي هيه في الأصل مشكلتهم ولما وصلوا للحل احترموه كلهم لدرجة أن ما فيش ولا واحد عمل مخالفة

أشرف: (منزعجا) ولا مخالفة ..؟ ده أحنا نهارنا مش فايت

طارق: ليه ؟

أشرف: وانت أزاي تسكت علي كده !

طارق: ما هو قدامك هاعمل أية يعني

أشرف: يادي المصيبة .. يعني هاترجع الإدارة من غير غنايم

طارق: وأسحب رخص ليه إذا كان كله ماشي كويس

أشرف: حرام عليك هو أحنا عايشين إلا عشان المخالفات وسحب الرخص .. أرجوك يا سيادة النقيب ما فيش داعي حد يعرف الكلام اللي قولته هولي دلوقتي وأنا هاعتبر نفسي ماسمعتش حاجة

طارق: أنت بتخرف تقول أية ؟

أشرف: أنا ما بخرفش .. أحنا من غير المخالفات ولا حاجة تقدر تقولي هانعيش أزاي ؟ ها يجيبو لنا مرتبات وحوافز منين بنزين العربيات اللي بتلف في الشوارع ليل ونهار هايجيبوه منين .. لازم يكون فيه مخالفات لازم نحقق الهدف

عبده : اللخبطة ملخبطة .. والنظام هو النظام

طارق: الناس مش مسئولة عن تحقيق أهدافك

أشرف: لاء بلاش أنت اللي تقول كده أية اللي حصلك أنا سايبك أخر مرة كويس

طارق: أنا مش مجنون

عبده: اللخبطة ملخبطه

أشرف: (يتراجع من إمامة خائفا) أنا عارف إنك مش مجنون أهدي .. بس عشان خاطري تعالي نقبض عليه وهو متلبس ونرجع الاتجاهات زي ما كانت يله قبل ماحد ييجي

طارق: أنت بتكلمني كده ليه ؟(يدافع عن عبده) ويكون في علمك ما حدش هايقرب منه ولا من المفترق بتاعي

أشرف: بتاعك ؟ ده بتاع الحكومة (يقترب منه)

طارق: أرجع أحسن لك

أشرف: (يهم ليخرج شئ ما من أسفل ملابسه) إذن ..سامحني أنا أستنفذت كل الكلام معاك

طارق: (في تحفز) أنت هاتعمل أية ؟

أشرف: أنا أسف .. أنا مضطر

طارق: أشرف.. أنا صاحبك قبل ما أكون رئيسك في العمل

أشرف: سامحني .. لازم انفذ الأوامر (يخرج جهاز لاسلكي من بين ملابسة)

طارق: هاتفتن عليا ؟

أشرف: لازم أبلغهم في الإدارة

طارق: صدقني الإدارة هنا التفاعل مع الناس مش في المكتب ده إذا كان فيه أمل للتطور

أشرف: لاء الإدارة في المكتب .. القوانين واللوائح العقول .. (مناديا) معايا الإدارة ؟

ص العميد: (متسائلا) أنت مع الإدارة

أشرف: معاك يافندم

ص العميد: من ليس معنا فهو علينا

أشرف: معاك يا فندم وحياة أمي معاك

ص العميد: أنا سمعت كل حاجة .. أنا في الطريق هاكون عندك بعد ربع ساعة (صوت سارينة نجده)

طارق: خاين .. ليه كده

أشرف: تمام سيادتك (إلي طارق) سمعت ألحق أتصرف

ص العميد: ماحدش يتصرف لحد ما أوصل الوضع يفضل علي ماهو عليه

طارق: وأنا موافق .. وياريت الوضع يفضل علي ما هو عليه وانا هاشرح له كل شيء أنا متأكد أنه هايقتنع

أشرف: صدقني أنا بحاول أنقذك .. مش أنا اللي أستغل الموقف عشان دبورة

طارق: أزاي إذا كنت أنت دبور

العميد: (يدخل فجأة) أية ده .. أنا فين .. هو أنا وصلت ؟

طارق: (يؤدي التحية العسكرية) تمام يافندم سعادتك وصلت المفترق

العميد: أزاي الكلام ده .. ده تهريج

أشرف: مش ممكن .. مش ممكن سعادتك توصل دلوقتي .. لسه بدري علي وصولك

طارق: تمام .. سعادتك وصلت قبل المعاد بربع ساعة

العميد: (إلي طارق محذرا) لاء أنا فاهمك كويس وفاهم الاعيبك.. ده جزء من خطتك

طارق: صدقني أنا ما لايش الاعيب .. سعادتك وصلت وموجود فعلا في المفترق

العميد: أنا هاثبت لك دلوقتي حالا أنك كداب (مناديا) يا سواق .. أنت يا عسكري

ص العسكري: (من الخارج) نعم يا باشا

العميد: أنت جبتنا من الطريق الدائري

العسكري: من المحور

العميد: الدائري يا غبي

ص العسكري: تمام يا باشا.. الدائري

العميد: (إلي طارق) سمعت .. جينا من الطريق الدائري

طارق: لاء يا فندم سعادتك لو جيت من الطريق الدائري يبقي كان لازم توصل بعد ربع ساعة ولو جيت من المحور يبقي كان لازم توصل بعد تلت ساعة إنما حضرتك وصلت بعد دقيقتين ونص .. وده معناه إنك وصلت من الطريق العادي

العميد: بس أنا قولت هاوصل بعد ربع ساعة وده قرار .. ووصلت قبل ربع ساعة

أشرف: ربع وربع (يحسب) يعني نص ساعة فرق يا باشا

طارق: نص ساعة ؟

العميد: (منزعجا) نص ساعة .. دي كارثة

أشرف: أيوه انت قولت هاوصل بعد ربع ساعة ووصلت قبل ربع ساعة .. يبقي نص

العميد: نص ساعة ؟ (إلي طارق في غضب) وكمان عملت ربكة في مواعيدي أروح فين انا دلوقتي أنت عارف يعني أية أخلص شغلي بدري.. يادي الانهيار

طارق: انهيار .. ؟ للدرجة دي يافندم

العميد: طبعا .. ده معناه أني هاروح البيت بدري ..أنت كده بتهد النظام اللي بنيته في سنين

عبده: النظام هو النظام .. واللخبطة ملخبطة (يشاور لأحد طرق المفترق)

طارق: عموما يافندم المسألة كلها دقايق .. مش اكتر من ربع ساعة فرق

أشرف: نص ساعة

طارق: هو كمان الوقت فيه كوسه

المدير: (يظهرمع عابري المفترق ويقف في مواجهة عبده) أنا قولت برده إني ها لقيك هنا أنا كنت شاكك .. أصل مش ممكن

طارق: (إلي العميد) الفرق بين الطريق الدائري والطريق العادي في الأمور العادية تلت دقايق

العميد: تلت دقايق ؟ قصدك أية .. كل الكباري اللي عملنها والملايين اللي صرفناها دي عشان نوفر تلت دقايق

طارق: وفي الزحمة حسب توقيتك ربع ساعة يبقي جه منين النص

العميد: (تظهر عليه الدهشة وهو يلقي نظرة علي المفترق) أية ده أستني ما تكملش .. (في ذعر) مش هو ده المفترق (مؤكدا) مش هو .. أنت وديته فين ؟

طارق: نعم .. حضرتك تقصد أية بالظبط

العميد: فين المفترق ؟

مدير المستشفي: (إلي عبده) فين سعدية أنا شاكك إنك عارف مكانها

عبده: تحب تضرب حمامة سلام ؟

العميد: (يفحص الاتجاهات) مافيش داعي للإنكار أعترف نقلت المفترق فين ؟

طارق: امال أنت واقف فين وجيت هنا ازاي

العميد: هاها .. لاء ياحبيبي مش عليا أنا ... التاني كان فيه أربع اتجاهات

طارق: عليا النعمة هو

العميد: (يدور حول المكان تئها) مش هو .. ده أنا متربي فيه وعارفة زي أسمي هاتيجي أنت علي أخر الزمن وتضحك عليا .. أقولهم أية في الإدارة لما يسألوني عليه

طارق: يا سيادة العميد هو ده المفترق أحلفلك بأيه .. طب أسال الناس .. أسال أشرف أسال أي حد وهو يقولك

العميد: (متوسلا) أسمع أنا ممكن أتغاضى عن أي شيء هاسامحك هانسي حكاية المجنون وإنك قفلت اللاسلكي وإنك أديت أربع عساكر أجازه بس قولي هو فين

طارق: (صارخا) والله العظيم هو

العميد: يابني التاني نظامة غير كده ما تجننيش .. قولي هو فين .. أرجوك لازم نلاقيه

طارق: تلاقي أية .. المفترق لا يمكن حد يقدر ينقله صدقني كل شيئ في مكانه كل الحكاية أننا ظبطنا المسائل والدليل إنك وصلت بدري أو وصلت بشكل طبيعي

العميد: الطبيعي إني أوصل بعد ربع ساعة

أشرف: نص يا باشا

العميد: أنا قولت ربع

عبده : الموقف متوقف

طارق: وأنا قولت تلت دقايق .. ولو مش مصدقني أسال المجنون أهو عندك

المدير: (إلي عبده) لو سعدية عدتك عليك في المفترق ماتسيبهاش تمشي أنا مش هتأخر هاضرب بونطة حوالين المنطقة يمكن اعتر فيها انا شاكك إني هالاقيها النهارده واحشتني .. انا حاسس أني ولا حاجة من غيرها (يهم ليرحل)

العميد: (إلي مدير المستشفي) أستني عندك

عبده: أنت عامل عطله أمشي

العميد: (إلي أشرف) خده مخالفة وأسحب رخصته

طارق: الراجل ما عملش حاجة

العميد: امال اللي هناك ده بيقوله أنت معطل المرور ليه .. بيفتري عليه ؟

اشرف: ده مجنون يا باشا

العميد : اللي بينظم المرور ؟

المدير: ده خارج من عندي من مستشفي المجانين

العميد: هربان

طارق: ياخونا مافيش مجنون يقدر يخطط للهروب

العميد: آمال هو أيه ؟

المدير: (إلي عبده) أنت قولت لهم حاجة قولت لهم أن إحنا سربناك ؟ (يهم ليخرج)

العميد: أستني عندك

المدير: (يرتجف) أنا ؟

العميد: أنت بتقول للجدع اللي واقف ده أن فيه واحده أسمها سعدية هاتعدي عليه في المفترق؟

المدير : أيوه .. أنت شوفتها ؟

العميد: يعني أنت بتعترف إن ده المفترق ؟

أشرف: هوه ده المفترق ؟

المدير: أيوه

طارق: صدقت ؟ أهو ده واحد غريب لا يعرفك ولا يعرفني

العميد : أصدق أيه ؟ مش يمكن عميل (يدور حول المكان) أية ده ياسياده النقيب ؟ (يهلل فجأة) بس فهمت كل حاجة هاها أنت لعبت في الاتجاهات من ورانا ؟

أشرف: خد باله (يحاول أن يختبئ) عجبك كده

العميد: أنت عارف ده معناه أية ؟

طارق: معناه نوع من التفاهم .. قربنا المسافات

العميد: دي مصيبة .. السيولة اللي حصلت هنا ممكن تعمل تكدس في الإشارة اللي بعدك

عبده: النظام هو النظام واللخبطة ملخبطة

العميد: ده انهيار للنظام .. كده أنا فهمت سر اللغز (يضحك) أنا حليت اللغز انا بتاع العقد

طارق: وآيه رأيك في الحل ؟

العميد: حل ؟ حل فردي .. أنت أناني بتحلها لنفسك وتصعبها علي غيرك كل شئ لازم يرجع لمكانه الطبيعي

طارق: غيري لازم يدور علي حل .. كل واحد لازم يلاقي حل

العميد: نزعة فردية كلنا لازم نتحمل عبء الزحام

المدير: نزعاته حيوانية تتميز بأنها بدائية

طارق: أرجوك عدد الضحايا بيزيد كل يوم

العميد: لكل نظام ضحاياه .. ومش معني كده أننا نلغي النظام عشان نحافظ علي الضحايا

عبده: النظام هو النظام (وهو يخرج) واللخبطة ملخبطة

المدير: سعدية .. أنا أتأخرت

العميد: أستني عندك (المدير يلتفت مرتبكا)

المدير : أنا ؟ .. أنا ماعملتش حاجة

العميد: عاوز تمشي من قبل ما تجاوب علي سؤالي ؟

المدير: سؤال ؟

العميد: أنت قولت إنك تعرف المجنون ده

المدير: (ينظر لهم جميعا) أنهو مجنون ؟

العميد: ده اللي لابس ملخبط

المدير: أيوة

العميد: قولت انه كان عندك في المستشفي

المدير: أيوه .. هو وكل المجانين اللي شغالين مع سعادتك

العميد: شغالين معايا .. قصدك أية ؟

المدير: لاء .. قصدي المجانين اللي شبهه (مشيرا لطارق وأشرف) مش دول .. دوكهم المجانين اللي بجد الخرجين بتوعي أنا .. بس .. ده قصدي من غير شك

العميد: حلو قوي الاعتراف ده .. سؤال تاني وعاوز له أجابه فورية

المدير: ما فيش شك ؟

العميد: ليه كل المجانين الخرجين بتوعك مستقفينا ليه بيشتغلوا في المرور بس ؟

المدير: نوع من البحث عن المثالية

العميد: أنا متأكد أن عندك الأجابه

المدير: أنا جاوبت

العميد: قول الحقيقة .. فهمني ما فهمتش إجابتك

المدير: هما بطبيعتهم خارجين عن المألوف فلما بيشوفو شئ خارج عن المألوف بيتعبوا ويقومو يحاولو ينظموه .. بس ... ده قصدي ولا أنت شاكك

العميد: ده اعتراف ضمني إن إحنا ملخبطينها

المدير: لاء أنا ما قولتش كده .. ممكن اللي بيحصل ده كله مجرد صدفة

أشرف: كداب دي مش صدفة .. دي مقصودة

العميد: (يهجم علي المدير) قول الحقيقة

طارق: قول الحقيقة

المدير: هاقول الحقيقة .. بصراحة أحنا عندنا في المستشفي جميع التخصصات

طارق: جميع التخصصات ؟

المدير: أيوه مش بتوع مرور بس

طارق: (في لهفة) وبتوع المرور عددهم قد أية ؟

المدير: ما فتكرش هايغطي أحتياجاتك .. فيه عجز

العميد: (يزيح طارق جانبا) أستني .. (إلي المدير) سؤال كمان وده بقي اللي هايكشفك

المدير: أرجوك ما تشكش في كلامي أكتر من كده

العميد: قولي يا مدير مستشفي المجانين أنت .. إيه هيه بقيت التخصصات اللي عندك ؟

المدير: كله أي حاجة تخطر علي بالك

العميد: يعني مثلا عندكو مدير فني بتاع كورة ؟

المدير: عندنا

طارق: وساكت يامفتري .. ولا مرة في حياتنا خدنا كاس العالم

العميد: ناقص كمان تقول عندكوا لعيبة ؟

المدير: أنا عندي فرقة كاملة بالاحتياطي بالعيال اللي بتلم الكور من ورا الخط

طارق: دول علي كده ثروة ممكن يحلوا لنا أزمة الدولار

المدير: وعندي وحياتك اللي يحل أزمة الدولار

العميد: متأكد أن مشكلة الدولار ليها حل ؟

المدير: كل حاجة .. كله كله

طارق: كل حاجة .. بجد ؟

العميد: عاوز تقول إن عندكم مثلا .. مثلا مثلا .. واحد يعني علي مستوي يمسك وزارة

المدير : واحد بس؟ طب قول عشرة بريسهم

طارق : ده أحنا عندنا حاجة وتلاتين ومش عارفين نحلها

العميد: أية ..؟ أنت مجنون ؟ مين اللي قال كده

المدير: مش انا ! ده المفترق .. المفترق هو اللي مجنون

العميد : المفترق بيتكلم بردو ؟ أنت يا طارق اللي قولت ؟

طارق: مش أنا ده هو

العميد : أنت يا اشرف ؟

أشرف: مش أنا .. مش أنا اللي قلت

العميد: طب أسمع يا مدير المجانين أنت

المدير:(في انهيار) أرجوك أنا تعبت من الشك فيا .. أديني فرصة أشك فيك ولو مرة واحده

العميد: ده بعدك قولي.. عندكوا واحد هه .. نفر واحد مش أتنين فاهم واحد بس يكون الـ.... فاهمني ؟

المدير: (صائحا في ثقة وقوة) عندي

العميد: عندك ؟ لاء .. مش ممكن .. أنت مش طبيعي .. أنت متأكد ؟

المدير: لو سمحت دي أخر مرة تشك في كلامي (العميد يظهر عليه اليأس والحيرة)

أشرف: (يدور وراء العميد في كل اتجاه) الحكاية شكلها أتعقدت ع الأخر يا باشا ، دول شوية مجانين وإحنا لازم نلحق نرجع الاتجاهات زي ما كانت أحسن كده هانروح في داهيه

طارق: (يعترض أشرف في قوة) ماحدش يقرب من الأتجاهات

المدير : عن إذنكوا أنا إتأخرت لازم أمشي

العميد: أبعد عن المفترق

ريم: (تظهر في عمق المسرح) يا طارق .. يا طارق

طارق: ريم .. تعالي

ريم: (تضحك) والمفترق؟

طارق: خلاص عقدته أتحلت تقدري تعدي وأنتي مغمضة

ريم: (تتقدم نحو طارق ويقابلها المدير في منتصف المسرح) دكتور؟

المدير: ريم ؟ (المدير وريم يتهامسان)

أشرف: ألحق يا طارق الراجل المجنون واقف مع ريم

المدير: (إلي ريم) إنتي تعرفيه ؟

ريم: إيه رأيك ؟

المدير: هايتجنن قريب .. قريب قوي علي فكرة ما شوفتيش سعدية

ريم: شوفتها كانت ماشية ناحية الكوبري وبتلم طوب من الشارع

المدير: كده يبقي لازم ألحقها قبل ما الحكاية تتأزم ونتكشف علي المستوي العالمي (يخرج)

طارق: (يقترب من ريم) كان بيقولك أيه ؟

ريم: كان بيسألني عن واحده مجنونة

العميد: (إلي ريم) كان بيقولك أيه اعترفي

ريم: كان بيسألني عن مجموعة من الستات خرجو من المستشفي

أشرف: مجموعة ؟

العميد: حلو يبقي كملت .. أما حته واحد عمل دربكة في المفترق امال دول مجموعة

ريم: أكيد هايغيروا كل الاتجاهات اللي في الدنيا

أشرف: قولت لك نلحق

العميد (يغير الاتجاهات في المفترق) ما تقلقش أحنا نقدر نعمل أي حاجة وفي أي وقت

طارق: (يحاول أن يمنعهم) حرام عليك .. أنت كده بتسبب في زيادة عدد الضحايا .. كده كأنك بتقتلهم مع سبق الإصرار والترصد

العميد: خلينا نلم الدور وما توديش نفسك في داهية اكتر من كده

طارق: حرام عليكم أنتو كده بتقتلوا الوقت في المفترق .. بتقتلوا كل شيئ جميل

ريم: حتى الأفكار الجميلة ماتت مابقاش فيه غير الأفكار اللي من غير معاني

العميد: (يدفع طارق) اللي قولته هو اللي هايتنفذ .. لازم نحمي الناس من نفسها

طارق: (يقف في منتصف المسرح ويخرج جهاز اللاسلكي ويفتحه) إلي كل الوحدات والإدارات هل تسمعني؟

العميد: هاتعمل أية يا مجنون

طارق: أنا مش مجنون أنا عاقل وفي كامل قواي العقلية (مناديا في الجهاز) هل تسمعني ؟ حول (نسمع أصوات

متداخلة)

الأصوات: نسمعك .. نسمعك

ص اللواء: فيه أية يابني .. ما تتكلم

العميد: ده سيادة اللوا المدير .. أوعي تكمل أسكت

طارق: (يهرب من العميد) أيوه يافندم أنا النقيب طارق ومكان خدمتي علي المفترق الصعب

العميد: هات الجهاز

اللوا: سيبة ياسياده العميد .. اتكلم يابني

طارق: يافندم الأزمة اللي هنا في المفترق لقينا ليها حل ولأول مرة من سنين طويلة تحصل سيولة في المرور

ريم: وكمان مافيش ولا حادثة

اللواء: ثانية واحده يا ريم .. أنا عاوز أسمعه هو

ريم: هه .. أنت كمان تعرفني

اللواء: هيه شغلانة ما قولنا أه .. كمل يا سيادة النقيب

طارق: زي مابقول لسعادتك يافندم مافيش حتى واحد أتخبط مافيش قتيل زي كل يوم مافيش عربية اتخدشت كمان مافيش ولا مخالفة

اللواء: (ساخرا) كمان؟ برافوا عليك لكن أزاي ده كله حصل؟

طارق: المجنون يافندم

العميد: (يقرب فمة من جهاز اللاسلكي) أنت مجنون

اللواء: مين ؟

أشرف: قولت له يا باشا .. والنعمة قولت له كده غلط

اللواء: مجنون أية ؟

طارق: اللي حل الأزمة .. ماهو مش أنا.. ده المجنون .. تصور سعادتك بيقولوا عليه هربان من مستشفي المجانين (يضحك) بذمتك فيه واحد مجنون يعرف يهرب ؟

العميد: وكمان بتقولها في وشة .. عاوز تفهمة أن المجنون ده بيفهم وأحنا لاء

اللواء: عاوز تقول حاجة تانية يا سيادة النقيب؟

طارق: أنا قولت لحضرتك كل حاجة .. المشكلة يافندم أن العميد عاوز يرجع الاتجاهات لأصلها

العميد: أسكت

اللواء: أنتو كنتو غيرتوا الاتجاهات من ورايا ؟

ريم: أمال يعني المرور هايبقي فيه سيوله أزاي

اللواء: يا ريم خليكي برة الموضوع لو سمحتي .. عندك أقوال أخري يا حضرة النقيب ؟

طارق: أقوال أخرى آيه يافندم ..هو أنا في تحقيق (يلمح العميد يغير الاتجاهات) ألحق يافندم العميد بيغير الاتجاهات

العميد: يافندم النقيب طارق أتجنن

اللواء : لاء هو مش مجنون .. هو بيشاور عقله ولازم نلحقة ونحوله للتحقيق فورا أقبض عليه ياسياده العميد وظبط أمورك

العميد: أقبض عليه (العميد وأشرف يمسكان بطارق)

عبده: (يظهر في الخلفية) النظام هو النظام .. واللخبطة ملخبطة

طارق: خليك في مكانك أوعي تسيبه مهما حصل

ريم: لاء سيبوه أنا السبب

عبده: اللخبطة ملخبطة .. الموقف معقد

العميد: أقبض ع التاني ده كمان

أشرف: ده مجنون يا باشا

العميد: أيوه كفاية العاقل اللي في أيدينا

طارق: (صارخا إلي عبده) ما تسيبش مكانك مسيري أرجعلك مهما طال الوقت

إظلام

—

المفترق الخامس

المسرح مظلم تماما (نسمع صوت أنين) عندما تسقط الإضاءة علي منتصف المسرح سوف نري طارق جالسا علي كرسي خشبي يلف ذراعية حول نفسه يظهر منهكا وشعرة مشعث ويبدو متهالكا محني الرأس والجسد ، نسمع وقع أقدام فيظهر المدير يتقدم ويقف بجوار القفص

المدير : أية أخبارك دلوقتي ؟

طارق: (في تعب شديد) زي ما أنت شايف (محدقا فيه) أنت مين ؟

المدير: أوعي تشك أن أنا ما بقاش أنا

طارق: مدير المستشفي ؟ غريبة أية اللي جابك هنا ؟

المدير: (محدثا نفسه) أمال بيقولوا عليه مجنون ليه؟

طارق: (وقد سمعه) مين اللي قال

المدير: المهم أنا اللي أقول

طارق: أه .. أنت جاي عشان كده

المدير: هما كام سؤال ونخلص .. بس ياريت تجاوبني عليهم بصراحة وبسرعة

طارق: قالولي أن التحقيق خلص وأنا هنا عشان مستني نتيجة التحقيق .. ممكن تقولي نتيجة التحقيق

المدير: لازم نستوفي جميع الجوانب (يخرج قلم وبلوك نوت ويبدأ التدوين) أنت ليه ممتنع عن الأكل ؟

طارق: ما ليش نفس

المدير: (يدون وكأنه فهم شئ ما) مالوش نفس بداية غير مطمئنة

طارق: أبص فيكي ما لقنيش .. مابحبكيش

المدير: (يدون) فاقد للحب

طارق: (مؤكدا) مدمن للحب

المدير: (صائحا وكأنه أكتشف شئ خطير) هو ده اللي كنت عاوز أسمعه منك قفشتك متلبس

طارق: متلبس .. بأيه ؟

المدير: بالاكتئاب .. وأوعي تنكر

طارق: أنا مش مكتئب .. أنا هنا لأني فهمت .. حسيت بالناس بجد .. بحق وحقيقي

المدير: عليا أنا .. ؟ مدمن للحب (يضحك .. ثم يواجه طارق في تحدي) المكتئب إنسان مدمن للحب (في حسم) أسمع أنت عيان ولازم تتعالج

طارق: أتعالج من أية .. من الحب ؟

المدير: (في عصبية) أوعي تسخر أو تشك في كلامي (قد هدأ) أنت في مفترق صعب للغاية

طارق: مفترق صعب ؟ هنا كمان

المدير: المفترق اللي جوانا أصعب من المفترق اللي ع الطريق .. أنت محتاج حد ينظمهولك

طارق: قصدك مجنون يعني ؟

المدير : مدمن الحب محتاج لناس .. ناس كتير يمنحهم الحب اللي جواه .. أكتر ماهو محتاج لناس ياخد منهم الحب .. زحمة .. زحمة جامده قوي.. كومبلي كيتيد

طارق: كلامك ده معناه أن الحب يبقي مقنن بالحساب ..

المدير : كل حاجه بالحساب

طارق : أنا ضد الفكرة دي

المدير : عموما أنا نصحتك قبل المرض ما يستفحل جواك وأنت حر .. سؤال تاني (يبدأ في التدوين) ممكن اعرف شعورك من الحوادث اللي كانت بتحصل في المفترق ؟

طارق: كنت حاسس أني بشارك في كل حادثه بتحصل .. لو عربية خبطت عربيه .. لو عربيه خبطت واحد واتعور .. بأختصار كنت بحس أني السبب

المدير : واللي ماتو ؟ أتقتلوا في المفترق ؟

طارق: أنا شاركت بطريقة ما في كل اللي اتقتلوا في المفترق

المدير : يعني بتعتبر نفسك المسئول عن كل اللي ماتو ؟

طارق: (في أصرار) انا متحمل نصيبي من المسئولية عن اللي اتقتلوا في المفترق عن تلتمية خمسة وستين قتيل في السنة

المدير : (يخرج ورقة من جيبة ويقرأ في صمت ثم مواجها طارق في حده) هاتسمسر ؟ المعلومات اللي عندي بتقول أنهم ربعميت قتيل في السنة

طارق : أنت جبت رقم ربعمية ده منين ؟

المدير : تقرير السنة اللي فاتت أهو (يلوح بالورقة التي قرأ منها) بيقول أن نصيب المفترق بتاعك ربعميت قتيل

طارق: لا مش صحيح .. أنا عاددهم بنفسي .. كل يوم قتيل واحد هما ممكن يكونوا أكتر من ربعميت مصاب بس أنا اتأكدت بنفسي أن كل المصابين مامتوش وخرجوا من المستشفي بالسلامة

المدير : امال الرقم ده جه منين ؟

طارق: تلاقي واحد من الزملا شالهم من عنده وضافهم عليا

المدير : يعني ده أخر كلام ؟

طارق: أيوه

المدير : طب ما ينفعش نخليهم تلتمية وسبعين أو تلتمية وخمسين ؟

طارق: (مؤكدا في غيظ) هما تلتمية خمسة وستين قتيل في السنة البسيطة

المدير : (يدون) واثق من رأيه (يدور حول القفص وطارق لا يتابعه) طيب عملت آيه عشان تغير الموقف

طارق: ما عملتش حاجة .. كنت عاجز عن أني أخد أي قرار إيجابي

المدير : (يدون) مكتفي بعقاب الذات (إلي طارق) معني كده المجنون هو اللي خلاك تغير موقفك وتتحول لشخص إيجابي

طارق: لاء

المدير: يعني بتتكر أنك أديت أجازه لأكفاء أربع عساكر وبدون وجه حق

طارق: لاء

المدير: يا سلام .. يعني أنت أتحولت لشخص إيجابي فجأة ؟

طارق: لاء

المدير: ماتجننيش أرجوك لازم تقولي أية اللي غيرك ؟

طارق: ريم .. ريم والمجنون

المدير: (يدون) ريم (مستدركا) ريم؟ أنت قولت ريم ؟ كان لازم أفهم كده من الأول

طارق: (في تقرير) تفهم إيه ؟.. أنت تعرفها !

المدير: ده سؤال ؟

طارق: أنت تعرفها؟

المدير: عاوز تقول أن هيه اللي خلتك تاخد القرار الإيجابي ده وتصدق المجنون

طارق: الناس صدقته قبل مني .. هاتحاكموهم كمان ؟ (يجلس في يأس)

العميد: (يدخل غاضبا) أية الرغي ده كله

المدير: (يناول العميد البلوك نوت) أتفضل دي نتيجة التحقيق

العميد:(يقرأها) في كامل قواه العقلية وتم شفاؤه من الاكتئاب بعد أن تغيرت الاتجاهات (إلي المدير) أية اللي أنت كاتبه ده يا دكتور

المدير: ده رأي .. عن أذنك .. لازم أروح أدور علي سعدية أنتو عطلتوني كتير (يخرج)

العميد: (يكرمش الورقة ويلقي بها) أزيك يا سيادة النقيب

طارق: (دون أن يلتفت) مين

العميد: كمان نسيت صوتي .. دي إهانه

طارق: في التحقيق سمعت ألف صوت .. كل الأصوات بقت شبه بعضها (العميد يدور حول القفص وتعلوا صوت خطواته بينما طارق ينتبه ويعرفه) سيادة العميد .. أنا أسف

العميد: (في سعادة) هه .. عامل أية دلوقتي

طارق: زي ما أنت شايف .. أية نتيجة التحقيق

العميد: لسه الموقف معلق لازم نستوفي جميع جوانب القضية

طارق: والمفترق ..طمني علي المفترق ؟

العميد: فكر في نفسك .. لازم تاكل كويس .. أوعي تنسي أن عندك اكتئاب

طارق: المجنون لسه موجود ؟

العميد: يعني المسألة نسبية

طارق: مش فاهم

العميد: فيه ناس بتقول أنهم شافوه .. وناس بتقول أنهم عمرهم ماشفوه .. مسألة نسبية

طارق: لا يا سيادة العميد .. أرجوك المفترق مش ناقص ألغاز ده يا اما أبيض يا أما أسود

العميد: (يضحك) المفترق أربع أتجاهات يعني مش ممكن يكون أبيض او أسود بس(مؤكدا) المسألة نسبية

طارق: (حائرا) مين فيهم النسبي المجنون ولا المفترق؟

العميد: المجنون ممكن يكون حقيقي وممكن ما يكونش موجود أصلا

طارق: لاء هو مش ظاهرة ولا خيال ولا طبق طائر عشان الناس تختلف عليه .. وإذا ماكنش مصدق أسأل مدير المستشفي.. لسه كان بيسألني إذا كان المجنون هو اللي غيرك ولا لاء

العميد: يا راجل حد في الدنيا يصدق واحد زي ده ؟ ده بيشك أذا كان هو نفسه موجود ولا لاء

طارق: لاء المجنون حقيقي

العميد: (في غيظ وثورة) كفاية بقي .. لازم تعترف أن ما فيش شئ حقيقي ميه في المية ..أنت ليه مش متصور خطورة اللي عملته

طارق: انا لأول مرة في حياتي أعمل شئ صح

العميد: انت عملت بلبله في الرأي العام بالمجنون بتاعك ..الناس كانت مقضيها وماشيه دلوقتي خلاص ما بقاش ليهم سيرة غير مفترق الطرق

طارق: بيقولوا أيه .. أرجوك قولي ؟

العميد: الجرايد العالمية كتبت والقنوات الفضائية وإذاعة لندن كلو بيتكلم .. الفترة اللي فاتت أستقبلنا ألفين خمسمية سبعة وعشرين أيه ميل ده غير الجوابات اللي وصلت من جهات عالمية وراحت المستشفي وكلهم بيطالبو يصدرو لهم مجانين مصريين

طارق : نصدر لهم مجانين مصريين ؟ ..ليه ؟ هما ماعندهمش مجانين ؟

العميد: عارف طالبين مجانين مصريين ليه ؟

طارق: ما أعرفش طبعا

العميد: هايشرحوهم .. بيقولوا أكيد عقلية الإنسان المصري القديم أتكررت بعد سبع تلاف سنة

طارق: قصدك إن قدماء المصريين كانوا مجانين ؟

العميد: غالبا .. بعضهم بيأكد الكلام ده

طارق: غالبا قدماء المصريين هما سبب كل مشاكلنا .. ماهو لو ما كانوش سبقوا الزمن كنا يمكن عملنا حاجة وما أتركناش سبع تلاف سنة علي اللي هما عملوه .. المهم رديتو عليهم ؟

العميد: طنشنا طبعا ..(في ثورة مفاجئة) أنت عارف صرفنا كام عشان نظبط المفترق اللي باظ بسببك ؟

طارق: بسببي .. (مستدركا) أوعي تكونوا رجعتوا المفترق زي ما كان

العميد: أتنين مليون جنيه .. انت المسئول عنهم

طارق: أتنين مليون ليه ؟ وسعتوا بيهم الشوارع ؟

العميد: الشوارع عندنا ما بتوسعش .. بتضيق بس

طارق: عملتوا مفترق تحت المفترق ؟

العميد: ما كفاية متعقده فوق الأرض

طارق: عندك حق .. مش معقول تبقي متعقده فوق وتحت .. أمال صرفتوهم في أيه؟

العميد: صرفناهم علي شئ مش ممكن تتخيله .. عملنا حملة إعلانية تلفزيونية مكثفة

(يظهر في خلفية المسرح عسكري مرور نحيف وبجوارة عبده المجنون بينما العميد يقف بينهما ويحاول أن يبعد عبده ويطارده ويقول في شكل إعلاني مصاحبا موسيقي راقصة)

أسمعوا كلام العسكري وما تسمعوش كلام المجنون (العميد بعد إنتهاء الأعلان يتقدم ناحية طارق)

وأضطرينا نجيب خبرا من بره عشان يصمموا الحملة الإعلانية

طارق: خبرا من بره عشان يصمموا حملة دعاية للمرور بتاعنا إحنا ؟

العميد: طبعا، إحنا كمان هانخليهم يمرنوا الناس علي التحضر والمدنية اللي أول حاجة فيها احترام إشارات المرور

طارق: الكلام اللي بتقوله ده مش منطقي يا سيادة العميد ؟ انتو فاكرين الناس إيه ؟ فريق كورة عشان تجيبوا لهم خبرا أجانب يمرنوهم علي أحترام المرور! طب بتوع الكورة معذورين أنما مش مستحيل كل البشر معذورين ده حاجة تجنن

العميد : ياريت تتجنن ونخلص منك

طارق: أسمع يا سيادة العميد ..أنا مش مسئول عن الأتنين مليون

العميد: أنت السبب أنا بقولك أهو .. أنت اللي سبت المفترق للمجنون يلخبطه

طارق: المجنون حلها في ثواني وببلاش روحوا رجعوه

العميد: المجنون بتاعك حلها من ناحية وعقدها من كل النواحي .. أنت نفسك بتقول عليه مجنون

طارق: ياريتني كنت اعرف أسمه وأنا ما قولش عليه مجنون

العميد: (مواجها طارق) مجنون .. أسمه مجنون

طارق: والنتيجة !.. أيه أثر الحملة الأعلانية ؟

العميد: لسه.. لسه أثارها ما ظهرش .. بس الخبرا طمنونا قالوا أنهم متفائلين وأثر الحملة ممكن يظهر في أي وقت

طارق: أي وقت يعني أيه؟ هي ما لهاش أعراض

العميد: انت بتتريئ ولا أيه؟

طارق: لاء بتكلم جد .. التحضر مش ممكن يظهر فجأة .. لازم يكون ليه اعراض

العميد: تقصد أيه يعني .. الناس يجيلها أسهال

طارق: أو يبطلوا يتفوا في الشوارع طول ما هما ماشيين

العميد: امال عاوزهم يتفوا فين ؟ في جيبونا

طارق: هايبطلوا يتفوا لما يتفائلوا بجد .. لما القرف يحل عنهم بجد ، مش بالخدعة الإعلامية بتاعتك

العميد: كلامك كله طاقة سلبية .. لعلمك بقي الخبرا الأجانب متفائلين جدا (هامسا مع نفسه) بس الغريبة أن هما كمان كانو بيتفو طول الوقت .. ليه مش فاهم ؟

طارق: متفائلين لأنهم قبضو علي فلوسنا .. صدقني مستحيل انام متخلف وأصحي الصبح ألاقي نفسي بقيت متحضر

العميد: الأتنين مليون أثرهم ها يظهر قريب .. وهاحرجك

طارق: لو الحكاية سهله زي مابتقول كان كل الشعوب أتغيرت بكام مليون ولا بين يوم وليله

العميد: (في عصبية) قصدك أية ؟ إحنا ما بنفهمش .. ولا أنت فاهم وبتستعبط

طارق: فاهم أية مش فاهم ؟

العميد: الحياة لازم يكون فيها أخطاء ومن غيرها ما ينفعش نعيش

طارق: لاء .. الحياه مش لازم يكون فيها أخطاء.. يعني !

العميد: يظهر ما فيش فايده معاك .. أنا ماشي (يهم ليخرج ثم يلتفت في خبث) علي فكرة بقي أنا شوفت ريم وأنا جاي لك

طارق:(في حماس مفاجئ) ريم ؟ ياه .. أخيرا أفتكرتي وهيه فين ؟

العميد: مش عارف .. مش عارف إذا كانت افتكرتك ولا لاء

طارق: أزاي .. مش بتقول شوفتها وأنت جاي لي

العميد: أنا قولت شوفتها وأنا جاي لك .. لكن ماقولتش شوفتها وهيه جايه لك

طارق: يعني مش هاتيجي

ص أشرف: (نسمعه من الخارج) يا سيادة العميد

العميد: (صارخا في طارق) أنت إنسان غير موضوعي عايش في الوهم

طارق: مش موضوعي ؟ عايش في الوهم ؟ كل ده عشان سألتك ريم هاتجي ولا لاء ؟

العميد: ريم ممكن تيجي وممكن ما تجيش

طارق: ده تعذيب .. كل شئ ممكن يحصل وفي نفس الوقت كل شئ ممكن ما يحصلش ، لحد أمتي هافضل متعلق علي امال مايعة

ص أشرف: يا سيادة العميد ألحق

العميد: (إلي طارق) خليك متفائل .. الخبرا قالوا كده

أشرف: (يدخل منفعا) مصيبة يا سيادة العميد مصيبة كبيرة .. الفوضي

العميد: أشرف ؟ أتاخرت ليه كان المفروض توصل من ساعة

أشرف: الفوضى في مفترق الطرق الدنيا مدربكه علي الآخر

طارق: مدربكة .. والمجنون راح فين ؟

العميد: المجنون هو السبب

طارق: يعني لسه موجود

أشرف: ولا واحد من اللي بيعدو من المفترق عاوز يلتزم بأي تعليمات .. كل واحد بيعمل اللي علي مزاجه .. كلهم بيخبطوا في بعض

طارق: يبقي المجنون مش موجود

العميد: بعد كل اللي عملناه ؟

طارق: المجنون موجود ولا لاء ؟

أشرف: (يقترب من قفص طارق) الحكاية أتنيلت أكتر..القتيل بقي أتنين والحادثة بقت أربعه

طارق: كده أتحسمت .. المجنون أختفي

أشرف : أنا لسه شايفه وأنا جاي لك

العميد: الحملة الإعلانية باظت ؟ الأتنين مليون أتبخرو في الهوا

طارق: الخطة باظت يا باشا والرأي العام فلت من أيديكو .. الحملة الإعلانية عبرت الفضاء وخرمت الأوزون

العميد: ها تلبسنا تهمة ..أحنا ما خرمناش حاجة هو الأوزون مخروم لوحده .. انا لازم أمشي لازم أروح أشوف المصيبة دي بنفسي .. انت جبت لي إحباط

طارق: (العميد يخرج مسرعا) الحملة الإعلانية عملت أثر عكسي .. سامعني ؟

أشرف: مش كنا أحنا اولي بالأتنين مليون .. إحنا نشتغل ونلم مخالفات وهما يصرفوها في الإعلانات وبعدين أنا مش فاهم أية اللي خلي الرأي العام يتغير ؟

طارق: فاكر لما قابلتني أخر مرة في المفترق

أشرف: حتى لو افتكرت مش هايفيد

طارق: شوفت الناس عملت أية لما المجنون غير الاتجاهات

أشرف: عاوز تقول أن الرأي العام أتغير لما الاتجاهات أتغيرت

طارق: برافو عليكك .. ولما رجعتوها لأصلها اللي هو الناس كانت رافضاه حصلهم بلبله ..لأنكم بتحاولوا تقنعوهم بشئ هما مش مقتنعين بيه وكمان صرفتوا أتنين مليون

أشرف: لالاء .. أنا مش شايف وجه تشابه بين تغيير الاتجاهات والرأي العام .. هو الرأي كان عاوز يتغير

طارق: هو أية اللي الرأي كان عاوز يتغير .. أسمع أنت لازم تصدقني

أشرف: انا ما عنديش تعليمات أصدقك ولا أصدق الرأي العام

طارق: طب فين ريم .. ريم هي اللي هاتصدقني

أشرف: أنا عاوز أقولك حاجة مهمة .. ممكن تهدي وتسمعني .. أنت لازم تعرف الحقيقة

طارق: الحقيقة الوحيدة أن المجنون هو العاقل الوحيد وكل العاقلين مجانين

أشرف: هو ده اللي عاوزينك تقوله وكمان هايصوروك وأنت بتقوله .. ده جزء من الحملة الإعلانية .. بس علي فكرة .. ده سر

طارق: طب خليهم يصوروني وانا بقي هاقول علي السر اللي أخطر واخطر ... ها قول علي سر المفترق

أشرف: سر المفترق؟

طارق: أيوه .. اللي عمل إشارة المفترق واحد مجنون وعشان كده ما فهمهاش غير المجنون اللي زيه أو اللي

عملها واحد عاقل وأحنا اللي مجانين وفي الحالتين أحنا مسئولين

أشرف: (كمن هبطت عليه صاعقة) هه أزاي .. يعني أحنا ممكن نكون مجانين ومش واخدين بالنا

طارق: الشيء العجيب أننا بندافع عن المفترق ومتمسكين بيه مع انه سبب كل المصايب

أشرف: (كمن لا يريد ان يصدق) أحنا مجانين

طارق: أيوه .. فكر فيها تلاقيها كده (أشرف مايزال حائرا ساهما) شكلك مش مصدقني

أشرف: (يهز رأسه في محاولة إن يفيق) لاء .. لاء أنت عاوز تلخبط لي دماغي هما حذروني منك

طارق: المجنون حقيقي مش كده .. أنت لسه قايل أنك شوفته

أشرف: مش متأكد ممكن يكون موجود وممكن ما يكونش موجود .. المسألة نسبية

طارق: طب فين ريم .. ريم فين ؟

أشرف: شوفتها وانا جاي لك

طارق: لكن ما شوفتهاش وهيه جايه لي .. المسالة نسبية .. مش كده

أشرف: أيوه .. ممكن تكون جاية وممكن ما تكونش جايه (أشرف يخرج) انا ماشي

طارق: لاء .. أستني خليك معايا

أشرف: لاء .. لازم أمشي أنت مجنون .. هما قالولي كده

طارق: (وحيدا ويحدث نفسة ويظهر لصوته صدي) المجنون حقيقي وأنا مش مجنون وريم هاتيجي .. لأني بحبها .. وهيه بتحبني أنا متأكد ومن غير أي نسبية، هي اللي علمتني أحبها وما أخافش من المجنون أديتني القوه علمتني أن الحب أيدين متشبكة في بعض ومش ممكن أيد تشبك في أيد لوحدها.. بس لو أعرف هاتيجي أمتي ، علي الأقل كانت تقولي المفترق أخباره أية.. والمجنون .. المجنون ؟ أكيد له أسم كان لازم أعرف أسمه

عبده : (يدخل يحمل عصا طويلة يتدلي من آخرها صرة قماش ممتلئة زلط) عبده .. أسمي عبده

طارق: (منتبها غير مصدقا) أنت ؟ فجأة كده .. أنت حقيقي .. أنت موجود قدامي بجد

عبده: أنا خلاص قررت .. رجليا جابتني هنا (يهم ليخرج) أنا ماشي بقي

طارق: لاء أستني .. قررت إيه .. أرجوك ما تعملش زيهم وتمشي فجأة

عبده: انا سبت المفترق .. (في ضيق) ده حاجة تجنن

طارق: (مندهشا) تجنن ؟ أه ..

عبده : إيه ؟.. فيه حاجه ؟

طارق: لاء .. عندك حق هو فعلا حاجة تجنن .. بس الغريبة أن أحنا عادي ما بنتجننش مش عارف ليه ؟

عبده : اللخبطة ملخبطة .. والنظام هو النظام .. لغز أوديب في مفترق الطرق

طارق: أنت تعرف أوديب ؟

عبده: (ضاحكا) حل اللغز وواجه قدره المشئوم .. مارس الرذيلة وراح في ستين داهية ولو ما كانش حلو كان بردو هايواجه قدرة المشئوم ويروح في ستين داهية

طارق: (كمن لا يصدق ما سمعة) أنت مجنون بجد ولا المسألة نسبية .. أنت مين ؟

عبده : كلنا أوديب في المفترق الصعب .. وكلنا نقدر نحل اللغز بسهولة بس بنستعبط

طارق: أنت مش مجنون .. أنت مين ؟

عبده : أنا سمعت أني كنت دكتور في الجامعة بس مش مصدق .. مش لاقي حد يقنعني

طارق: حد يقنعك ؟ أنا كنت قربت أصدق كلامك .. يقنعك بإيه مش فاهم ؟

عبده: (في جدية) أني أستاذ جامعي .. دكتور .. أية حصلك لخبطه ؟

طارق: أنت ؟ (هامسا في حيرة) مجنون رسمي (إلي عبده) طب أنت لو دكتور يبقي أكيد معاك شهادات

عبده : الشهادات في الجامعة تملي قفة ، أحنا أكتر ناس عندهم دكاترة .. دكاترة بالفلوس كتير .. دكاترة بالغش عادي .. دكاترة بالمجهود دي صدفة .. دكاترة بالوراثة ما فيش كلام .. وكله بيتنافس ع الكرسي .. حرب .. حرب بس وما فيش حد عنده وقت يفكر أو حتي يراجع نفسه (في تأثر) مرة جاملت عشان الكرسي .. وكانت أول مرة وبعدها خدت حتة بمبه قد كده (يضحك في مرارة) قولت أعوض روحت مجامل أكتر، خدت بمبة أكبر من اللي قبلها .. أغمي عليا نص نص.. بصيت حواليا في ذهول لقيتهم بيبصو لي وبيضحكو! بصيت في المرايا (ينظر في كف يده) بصيت كويس لقيتني تافه .. صحيت الصبح لقيتني تافه .. مشيت في الشارع لقيتني تافه .. روحت الجامعة حسيت إني تافه قدمت استقالتي قالولي أنت تافه .. رجعت في كلامي قالولي أنت تافه .. قعدت أفكر أفكر أفكر.. وفجأة .. لقيتني تافه ومن ساعتها ما لقيتش حد يقنعني

طارق: انك تافه ؟

عبده: (صارخا) أني دكتور .. مش أنت بردو شايفني تافه

طارق: مش عارف أنت لخبطتي

عبده : أجوف .. مخوخ لا أنت عارف تبقي كداب ولا عارف ما تبقاش كداب أنا ماشي

طارق: أستني .. يا.. مج .. يا عبده يا دكتور عبده

عبده : (ضاحكا) أنا مش فاضي .. أنا رايح أعمل مظاهرة ضد الكلاب

طارق: كلاب ؟

عبده : يا أخي الكلاب في أوربا مرفهة بيجيبو لهم عضم بلاستك عشان يحافظوا علي وزنهم حاجة كده يلعبوا بيها بين الوجبات.. والناس عندنا مش لاقية تاكل.. مجاعة

طارق: أيوه بس الكلاب بره بتزعل بسرعة ولو حد شافك أو شك فيك ممكن تتحاكم وتتسجن

عبده : لا ما أنا عامل حسابي (مشيرا إلي الصرة التي يحملها) أنا واخد معايا شوية طوب أنش الكلب من دول وأختفي.. أصل انا عارف إني مش هالاقي هناك طوب في الشوارع

طارق: طب ماهما مؤكد هايمسكوك وهاتتسجن واحتمال تاخد إعدام

عبده: أعدام ليه ؟

طارق: أما إنك غريب .. كلابهم وهما حرين فيهم .. إيه الحقد بتاعك ده

عبده: (متأثرا وحائرا) طب اعمل إيه في الطوب ده دلوقتي

طارق: يعني هو لازم كلاب .. ما فيه بني أدمين أزفت من الكلاب

عبده : (يفك الصرة في أهتمام بالغ) أسمع أنا هاحدف عليك الطوب ده ..إيه رأيك ؟

طارق: (متوسلا) لا لاء أرجوك الطوب مؤلم .. بلاش عشان خاطري .. أنا .. أنا صاحبك وبعدين فيه ناس أولي مني بالطوب ده

عبده : (في وضع الأستعداد وكأنه يتوسل) طوبة واحدة بس

طارق: (يحاول أن يداري نفسه في أي شئ) بلاش

عبده : (في إصرار) انا قولت واحده يبقي واحده (يقذف الطوبة في طارق)

طارق: (صارخا) أي

عبده : فوقت ؟

طارق: أه

عبده : (يلم الصرة) دلوقتي بقي ألم الشوية اللي فاضلين وأروح أزقلهم علي شوية ناس أنقيهم بمزاجي (يقترب من طارق في جدية) تيجي تزقل معايا ؟

طارق: لما اتجنن زيك .. روح هو مجنون واحد كفاية ..(عبده يخرج بينما طارق مناديا) بقولك أيه يا عبده .. ما شوفتش ريم ؟

عبد : (يعود مسرعا) ريم هاتجيلك

طارق: هاتجيلي (في سعادة) بتتكلم جد .. أنت متأكد

عبده : أنت تافه

طارق: متشكر متشكر قوي .. يا .. يا دكتور

ريم: (من الخارج) لو سمحت أنا أنتظرت كتير ولازم أدخل دلوقتي حالا

العسكري: ياست هانم مايصحش فيه رجالة جوه

ريم: (تدخل منفعة والعسكري يحاول منعها) هو أنا داخله حمام أنا هاقابل طارق

طارق: ده صوت ريم أنا مش مصدق

العسكري: قولت لك لسه دورك ما جاش كل حاجة هنا بالدور وبنظام

عبده : النظام هو النظام (يخرج طوبة ويقذف بها العسكري) ماتسيبها يا بارد

العسكري: وانت مالك يا حشري .. أما مجنون صحيح

عبده: بقي أنا حشري ..؟ طب خد (يقذفة بالطوبة)

العسكري: أي (يترنح ثم يسقط مكانه)

طارق: برافوا عليك يا عبده أنا متشكر خالص

ريم : (تقترب من عبده في دهشة) عبده ..؟ أزيك يا عبده

عبده : أزيك يا ريم (مشيرا لطارق) الواد الظابط ده بيحاول يحبك

ريم : (في سعادة بالغة) أنا اللي علمته

عبده : باين عليه خد منك مجهود .. هه ؟

ريم: لحقته علي أخر لحظه شوية الرغبة في الحياه اللي عنده كانو هايتبخرو.. أنت رايح فين؟

عبده: عندي مهمة رسمية (مشيرا للطوب)

ريم : أنا عرفت كل حاجة عن خروجك من المدير .. تصور لسه بيدور علي سعدية الهاسه

عبده: ميسيرهم يلاقوا بعض (يمسك بملابس العسكري ويجره للخارج) أنا ماشي

ريم: (تقترب من القفص) أزيك .. واحشتني .. واحشتني قوي (طارق يأخذ جانب من القفص) مالك زي ماتكون خايف مني

طارق: أنتي تعرفيه ؟

ريم : (تضحك) عبده ..؟ أيه رأيك فيه .. بذمتك مش إنسان غير عادي

طارق: تعرفيه منين بقولك ؟

ريم: ممكن تهدي (تمد يدها من خلال قضبان القفص) سلم عليا الأول هات إيدك نفسي ألمسها .. ولا امشي

طارق: لاء .. ده أنا كنت هاتجنن عشان أشوفك

ريم : تتجنن بجد ولا بهزار

طارق: بجد (يسلم عليها) واحشتيني .. واحشتيني قوي

ريم: عاوز تعرف ؟

طارق: أيوه

ريم : أنا كنت نزيلة في مستشفي المجانين .. باختصار أنا وعبده كنا زملا

طارق: إنتي وعبده ؟ زملا ! يعني .. أنتي !! .. انا بحب واحده .. مجنو...... ؟

ريم: أيوه مجنونه .. مكسوف ليه ؟ اللي أنت عملته ده ما كانش جنان ولا فاكر نفسك عاقل بجد ؟

طارق: لاء .. أنا عاقل وماحبش أكون مجنون

ريم: (في تحدي) كده ..؟ طب العاقلين علي قفا مين يشيل (تهم لتخرج) عن إذنك

طارق: لاء أستني .. انا مش عاقل

ريم: لاء عاقل

طارق: يعني .. نص نص .. مش قوي

ريم: (تضحك بقوه) حتى وأنت بتكدب بحبك

طارق: (في حذر وفجأة) بس أنتي كنتي مجنونة بأية .. قصدي دخلتي المستشفي ليه ؟

ريم: (تضحك) كان عندي مرض غريب جدا .. وللأسف مرض معدي .. وممكن يصيب أي حد فجأة ولو الواحد ما خدش بالة بيتحول لمرض مدمر بيفرتك البني ادم

طارق: معدي أزاي يعني ؟

ريم : يعني ممكن يصيب أي حد .. زي الفيرس الأنفلونزا مثلا

طارق: والفيرس ده خطر يعني

ريم : طبعا خطر .. ده بيموت

طارق: بيموت ؟!

ريم : بيموت جدا

طارق: مرض إيه ده ؟

ريم : مرض فقدان البطولة

طارق: (يضحك) فقدان البطولة ؟ أول مره أسمع عن مرض بالأسم ده

ريم: بتضحك علي إيه ؟ شايفني مجنونه

طارق: ما قصدش .. بس أنا افتكرتك بتتكلمي بجد

ريم : أنا عمري كدبت عليك ؟

طارق: لاء (تواجهه) أنا أسف .. بس ده جالك من إيه ؟

ريم: بعد الحرب ما بقتش شايفه ولا بطل في حياتي غير بابا .. بابا كان اعظم بطل شوفته في حياتي ، كل اللي قابلتهم كانوا محتاجين حد يعالجهم من نفس المرض .. أنت نفسك قولتها لي .. الأبطال كانوا زمان في كتب التاريخ

طارق: أيوه أنا قولت كده .. وأنتي أعترضتي بمنتهي الشدة

ريم : كان جزء من العلاج أني أرفض .. كان لازم يبقي فيه بطل في حياتي لحد ما قابلتك أنت في المفترق

طارق: أنا .. ! (في سعادة) أنا ؟! أنا الوحيد اللي

ريم: (مقاطعة) في المستشفي قالولي مش هاتلاقي البطل صدفة ولا بسهوله لازم تعمليه بنفسك او علي الأقل تساعديه أنه يبقي بطل

طارق: تعمليه .. يعني أيه ؟

ريم : أنت البطل بتاعي .. وبطل كل الناس اللي بتعدي المفترق

طارق: يعني إيه ؟.. أنا كنت ولا حاجة

ريم : كنت عاقل قوي .. لدرجة انك اعتبرت أي يوم يعدي من غير خطا يبقي مش طبيعي

طارق: العميد .. هو قالي لازم يكون فيه أخطاء في الحياه وإلا مش هاتستمر

ريم : وأنت ؟ كان رأيك إيه

طارق: رأي ؟ أنا ..

ريم : كده ؟! طب خليك مكبوت هنا لوحدك .. عن اذنك

طارق: (صارخا) لاء بلاش تعملي زيهم وتسيبيني .. ساعديني أرجوكي

ريم: لأخر مرة .. أنت محتاج تتجنن بجد .. (في إصرار) مين اللي علمك تبقي عاقل قوي ؟

طارق: كل العاقلين

ريم: قربت تفهم .. تصدق ؟

صوت عابر طريق: (نسمع في الخارج صوت أحتكاك فرامل وأصوات ألات تنبيه السيارات يتصاعد في تداخل مزعج) حاااسب

صوت صراخ عبده : أأأأأه

ريم: (في ذهول) يا تري أيه اللي حصل ؟

طارق: (منزعجا) حادثه ..؟ هي الحوادث دي مش هاتبطل أبدا .. انا تعبت مش قادر أتحمل مسئولية أي قتيل كفاية قتل في الأبرياء

ريم : أرجوك اهدي أنت مش مسئول عن الحادثة دي

الطبيبة: (تصرخ في الخارج) أوعي من قدامي أحسن لك .. أنا عارفه انه موجود (تدخل)

العسكري: (يحاول ان يمنعها) يا ست هانم أسمك مش مكتوب في كشف الزيارة

الطبيبة: ما تخليش الجنونة تطلع .. هو فين ؟ .. فين عبده (تلمح ريم) .. ريم ؟

ريم: أيه اللي حصل بره في الشارع ؟

طارق: فيه حد مات ؟

الطبيبة: عبده فين .. قالولي انه هنا ..؟

ريم: عبده لسه خارج من شوية

الطبيبة: مش ممكن أنا دوخت لحد ما عرفت انه هنا (تنظر لطارق) مين الشاب ده ؟

ريم: ده طارق .. خطيبي .. متفقين ع الجواز .. وقرب يتجنن

الطبيبة: شكله بطل (تنظر له في تمعن) وعينيه مليانه رغبة

أشرف: (يدخل في لهفة) يا سيادة العميد .. يا سيادة العميد أنت فين؟

الطبيبة: (تنظر لأشرف في قرق) أيه البتاع ده ؟

طارق: أيه اللي حصل يا أشرف أنا سمعت صوت حادثة

ريم : قولت لك انت مش مسئول

العميد: (نسمع صوته ويدخل) أيه ده أيه الزحمة دي (إلي العسكري) وأنت بدل ما تمنعهم واقف معاهم ؟

العسكري: يا باشا الست دي دخلت بالعافية وكمان أسمها مش في كشف الزيارة

العميد: وتطلع مين دي كمان .. وعاوزه أيه ؟

الطبيبة: عاوزه عبده .. عندك عبده ؟

العميد: عبده .. عبده مين ؟

ريم : المجنون .. ما أنت عارفة

العميد: (يضحك) موقف عجيب تصوروا .. كل العربيات أتحركت في نفس اللحظة من جميع الاتجاهات .. حاجة عمرها ماحصلت ولا هاتحصل

طارق: قصدك أيه .. عملتوا في أيه .. أوعي يكون حصله حاجة

العميد: قتل خطأ

طارق: لاء

ريم: يامجرمين .. مالقيتوش غير عبده

الطبيبة: بعد ما كنت لقيته .. حرام عليكو .. ليه ؟ ليه بتقلتوا كل حاجة حلوه

العميد: عموما ده مصير اللي يلعب في الأتجاهات

طارق: (في شكل هستيري) لاء .. أنتو السبب هو ظبط الاتجاهات وانتو اللي لخبطوها زي ماكانت .. خليتو النظام هو النظام.. واللخبطه ملخبطه .. لحد ماقتلتوه يا قتلة الأبرياء

العميد: يعني كنت عاوزنا نسكت له وهو واقف يحدفنا بالطوب

طارق: النظام هو النظام .. واللخبطة ملخبطة

العميد: فوق بقي.. مزعل نفسك علي حتة مجنون .. أية يعني.. المجانين نقصوا واحد

ريم: (تنظر لطارق) المجانين ما نقصوش . العاقلين هما اللي نقصوا واحد مش كده ياطارق

طارق: (يكرر في همس وهستيريا) اللخبطة ملخبطة والنظام هو النظام

العميد: (في يأس) في الحالة دي أحنا مضطرين نحوله لمستشفي الأمراض النفسية والعصبية

إظلام

المفترق السادس

المسرح هو مفترق الطرق .. الضابط أشرف داخل الكشك الزجاجي يبدو كطائر محبوس يبحث عن مخرج من الكشك المغلق من جميع الاتجاهات أنه يعاني من حالة اختناق بينما العساكر الأربعة كل منهم يحتل اتجاه وتظهر مشكلة في تسيير المرور

أشرف: (صارخا) خرجوني من هنا .. ألحقوني .. هاتخنق

العسكري: (يصفر لأحد الاتجاهات) خش يا هندزه ماشي ماشي

المواطن : أخش فين ...؟ دي مقفلة ع الأخر

العسكري: خلاص خليك مطرحك مدام مش عارف تتصرف..هو انتو كده عاوزين اللي يشيلكو (يصفر للاتجاه المعاكس) خش أنت يا أستاذ

أشرف: (مستمر في صراخه من داخل الكشك) ألحقوني .. خرجوني من هنا هاتخنق .. أنت يا عسكري ..يا عسكري سيب الإشارة وتعالي ألحقني

العسكري: (يقترب من الكشك) وأنا هاعملك إيه يا باشا؟ أنت عارف أن مفتاح الكشك مع سيادة العميد أصبر شوية كلها ساعتين و ييجي يفتح لك وتخرج بالسلامة

أشرف: لسه هاستني ساعتين ..(متوسلا) طب هو ماسابلكش مفتاح احتياطي ؟

العسكري: أنت عارف أنه بيشيل النسخة التانية في خزنة الغنايم

أشرف: (أشرف ينفس بصعوبة) يبقي هاموت .. هاموت مخنوق في الكشك ..ألحقوني يا عالم (أصوات آلات التنبيه واحتكاكات العجل في الأسفلت يتصاعد لمداه إضاءة المسرح ترتجف حيث يظلم المسرح ويضاء ، أصوات المواتير ترتفع في ضجيج .. ارتطام عنيف وصراخ المسرح يظلم تماما) حاااسب (الإضاءة تكشف المسرح فجأة فنري أن الكشك مقلوب علي جانبه والعسكري بداخلة بينما أشرف يقف أعلي الكشك)

العسكري: ألحقوني .. هاتخنق

أشرف: نفدت بأعجوبة (أحد الموطنين يساعد أشرف)

أحد الموطنين : جت سليمة .. حصل خير

أشرف: هات رخصك

المواطن : ليه يا باشا ؟

أشرف: مش أنت اللي خبطتني ؟

المواطن : مش أنا .. ده أنا اللي كنت بساعدك

أشرف: برده هاخد رخصك

المواطن: ليه؟

أشرف : شاهد علي الحادثة .. ولا عاوزني ألبسها ويقولوا إن أنا اللي خبط نفسي

طارق: يظهر في عمق المسرح في ملابس مهللة حافيا وشعرة مشعث يحمل عصا طويلة يتدلي منها صرة) فين شجر الشكولاته ؟ اللخبطة ملخبطة والنظام هو النظام

أشرف: (وقد لمح طارق) مين ده..؟ الصوت ده مش غريب

العسكري: (من داخل الكشك) ألحقوني ..

أشرف: أطلع بسرعة يا عسكري روح شوف مين اللي جاي علينا ده

العسكري: (يخرج بمساعدة أشرف) ده باين عليه مجنون يا باشا

أشرف : مجانين تاني ..؟ ده إحنا ما صدقنا

العسكري: (طارق يحاوره) أبعد يا مجنون .. إبعد من المفترق

طارق: (يدفع العسكري) أبعد يا عسكري .. أحسن اللخبطة ملخبطة

العسكري : مين سيادة النقيب ... هو أنت ؟

طارق: (يخطف منه الصفارة) هات الصفارة الميري دي (يصفر بها)

العسكري: (يجري ناحية أشرف) ألحق يا باشا ده طلع النقيب طارق وخد مني الصفارة

طارق: هو هرب ؟ .. إيه حكاية المستشفي دي كل المجانين اللي فيها بتهرب ليه ؟

المدير : (يظهر في الخلفية ويتقدم) ما فيش مجنون يقدر يخطط للهرب

سعدية: (تدخل من مكان أخر في مواجهة المدير) فين الرجالة اللي هنا ؟

المدير : (مفاجئا) سعدية .. أنا بحلم .. لاء حد يقرصني .. ولا عربية تخبطني أنا مش مصدق (يتجه إلي سعدية) سعدية شفرة حياتي بين إيديكي أوعي تسيبيني تاني أنا بحبك يا مجنونة

سعدية : أنا كمان مؤمنة بكل هفواتك يا عبقري فاكر أيام العنبر؟ أنت اللي علمتني إن كل واحد فينا له باس وورد

المدير : وأنتي الوحيدة اللي عرفتي الباس وورد بتاعتي ... سعدية أنا مش قادر ..

ريم : (تدخل منفعة تنادي) طارق

طارق: اللخبطة ملخبطة .. اللغز في مفترق الطرق اللغز سهل ومش لاقي اللي يحلة

ريم : بلاش أنت اللي تحله .. كلهم عارفين الحل

طبيب1: للمرة التانية تتكرر نفس الخطة وبنفس الطريقة .. وكل البيض يتكسر

المدير : البيض ما إتكسرش.. البيض فقس وطلع كتاكيت كتاكيت بريئة عاوزه تفهم الحياة مش كده يا سعدية

ريم : طارق .. ليه مصر تكتب نهايتك في المفترق ده ؟

أشرف : (إلي طارق) عقابك الوحيد هايكون الموت أنت فاهم ؟

ريم : إذا كان الموت عقاب .. تبقي الحياة اكبر ذنب

أشرف : قصدك إني مذنب

طبيب2: (إلي طيب1) هانفضل زي الهبل في الزفة لحد أمتي

طبيب1: (إلي طيب 2) معقول ..؟ أنت مش فاهم ؟

طبيب2: مش فاهم طبعا بس بحاول اتعالي علي الموقف ... تفاهات .. شكليات

طبيب1: غريبة أنا حاسس إن صباعي بدأ ينقح عليا تاني (يبكي)

المدير : (إلي طبيب 1) يا بني أنت لازم تتجنن عشان ترجع لطبيعتك

أشرف : هيلوا هيلوا .. دول بيتجمعوا واحد ورا التاني .. ألحقني يا عسكري

العسكري : أنا ماليش دعوه أنا عاوز الصفارة

أشرف: سيبك من الصفارة وتعالي شيل معايا الكشك أحسن الأزمة ها تتأزم

العسكري: أزاي يعني يا باشا ؟

المدير : دايره مفرغه ..

طارق : اللخبطة ملخبطة

ص. العميد: معايا النقيب أشرف ..

أشرف: (يشهق في فزع ويبحث عن اللاسلكي بين ملابسة) العميد العميد .. معاك يا فندم

العميد: أنا جاي لك في الطريق قدامي نص ساعة .. جهز لي الغنايم ومش عاوز لخبطة

ريم : العميد .. (إلي طارق بتحذير) طارق ..

المدير : مش طارق لوحده

سعدية : انا معاكوا

أشرف : هاتعملوا إيه يامجانين ؟

ريم: وأنا أولكوا

العميد : (يدخل فجأة) إيه ده ؟ أنا فين (يكتشف المفترق) تاني؟ تاني وصلت بدري مستحيل .. المجانين

ريم : إحنا نبقي مجانين لو صدقناك .. ماحدش يصدقة

العميد : فاكرين نفسكوا هاتغيروا الكون

المدير : حياتك تتبع أفكارك

العميد: أسمع ياريس المجانين أنت .. من غير فذلكة من يوم ما الدنيا اتخلقت ولحد ما هاتنتهي هايفضل كل شئ فيها يتكرر زي ما هو ولملا نهاية أوعي تفتكر إنك هاتغير الكون أوانك ها تطلع بشيء جديد .. فاهم

المدير: ده إعدام للتلقائية .. إنك تكون تلقائي ده في حد ذاته شئ عظيم .. وإنك تكون مبدع يكون شئ أعظم .. والأعظم من كل ده إنك تتحول لعمل فني

الطبيبة: (تأتي من عمق المسرح تعبر المفترق) عبده كان عمل فني

العميد: والقدر .. المكتوب علي الجبين .. نكفر بيه

الطبيبة: عبده كان عمل فني

العميد: عبده كان مجنون وطارق رومانسي وإذا أجتمع مجنون وشاعر يبقي كل اللي بيحصل بينهم مجرد وهم .. خيال (مشيرا لطارق) وأنت بقيت زي عبده .. سبت السهل وجريت ورا الصعب .. وجبت لنفسك المتاعب سبت الممكن وروحت للمستحيل

ريم: الممكن هو اللي بقي مستحيل .. الممكن أن كل يوم واحد يموت في المفترق والمستحيل إن ما يبقاش فيه حوادث .. الممكن إن المفترق يبقي ملخبط ومن غير سبب .. الحقيقة بقت مستحيلة واللخبطة هي الممكنة

العميد: سوء الظن سيطر علي تفكيركو .. يا مرضي يا مجانين

ريم : أسوأ النتائج عمرها ما هاتكون نهاية الكون .... واجه المفترق وأنت تستريح واجه الخوف لحد ما تلاقيه بقي شئ مألوف بالنسبة لك وساعتها هاتنتهي اللخبطة وتلاقي نفسك بدون ما تشعر أنتصرت علي المفترق (تشير لطارق الذي ينظم المفترق) شايف طارق

العميد: مجنون ..(يسرع نحو طارق الذي يعدل الاتجاهات) المفترق لا يمكن تعديلة .. المفترق لازم يفضل زي ما هو .. (مواجها طارق) فكر في حاجة تانية

طارق : اللخبطة ملخبطة

العميد : (يخرج صفارة ويصفر لجميع الاتجاهات لكي تتحرك نحو طارق) مافيش حاجة تعصي عليا أنا أقدر أتصرف.. (إلي السيارات) أتحرك أنت وهو واللي مش ها يتحرك هاسحب رخصة ها حرمة من السواقة مدي الحياة

ريم : طارق .. حاسب .. أبعد عن المفترق

سعدية : إذا كان ولا بد أنا كمان معاه

المدير: (سعدية تنطلق نحو طارق) سعدية خذيني معاكي يا مجنونة

الطبيبة: عندك رغبه ؟

المدير: من غير شك ..

الطبيبة: يلة بينا أنا معاكو (الجميع يتجه نحو طارق)

العميد: (إلي السيارات) إتحركوا واقفين ليه خلونا نخلص منهم دفعة واحدة

طبيب2: بيتهألي ماعدش وقت للشكليات .. لازم الواحد يلتحم ويتعالي علي نفسه

طبيب1: لأول مرة أحس إن البيض كله لازم يكون في سلة واحدة

ريم: ما عدش فيه وقت لأنصاف الحلول .. أستنو خدوني معاكوا

طارق: (في مواجهة الاتجاهات بينما أصوات مواتير السيارات ترتفع) النظام هو النظام

ريم : (تمسك بيد طارق) تصور جاني إحساس إني ممكن اعقل

أشرف : وبعدين يا سيادة العميد .. أنا بقول نسيبهم وخلاص مش معقول نموت كل دول

العميد : والنظام ..؟ نضحي بيه عشان شوية مجانين

طارق: النظام هو النظام من غير صفارة ولا إشارة ... ولا حادثة ولا أي صدام

الجميع : موافقة (نسمع صوت سارينه نجده تعلوا علي الكلام)

أشرف : مين المجنون .. مين العاقل

العميد : أشرف .. إذا ما منعتهمش إعتبر نفسك متحول علي التحقيق

المدير : أوعي تصدقه

أشرف : المسألة بقت محاطة بالشك .. أنا ها تجنن

المدير: (إلي أشرف) ما تقلقش من حاجة .. عاوزك تطمن.. الباس وورد بتاعتك معايا وقت ما تحب عدي عليا في مستشفي المجانين

العسكري : وأنا ليا واحده ولا ماليش ؟

المدير : أكيد ليك وأفتكر إنها عندي

العميد : وأنا الباس وورد بتاعتي فين؟ أنا بحذرك لو مخبيها عندك.. مش هايحصلك كويس

المدير : أنت ما لكش باس وورد من أصلة

ريم : (إلي أشرف) ناقص إنك تحب .. لازم تحب بجد من قلبك ..بجد فاهم يا أشرف خلي كل مشاعرك تخرج بمنتهي التلقائية (إلي طارق) يلة بينا يا طارق الوقت بيسرقنا لازم نعدي المفترق كلنا وبسرعة

مواطن : (يناول طارق شكولاته) خد دي عشانك

طارق : طب ممكن أزرع شجرة الشكولاته دي ؟ (يزرعها ثم يفتح الصرة) وأحدف الطوبة دي (يلقي بها نحو العميد) يمكن تساعدك تلاقي الباس وورد اللي تايهه منك

العميد: (يترنح ثم يدور حتى يسقط في منتصف المفترق) أأأأي

ريم : لازم نهرب بسرعة طارق المفترق علي وشك الانفجار

طارق: يله .. يله قبل ما نعقل (الجميع يهربون بينما المفترق ينفجر ..ثم ظلام دامس)

النهاية

تمت بحمد الله

الشخصيات حسب الظهور

1. عبده المجنون .... دكتور جامعي أوائل الأربعينات)
2. تمورجي 1 تمورجي بمستشفي المجانين في الثلاثينات)
3. تمورجي 2 تمورجي بمستشفي المجانين في الثلاثينات)
4. سعدية الهاسه فتاة جميلة في آواخر العشرينات
5. شبراوي ....عسكري مرور
6. عطية ....عسكري مرور
7. طارق .... ضابط المسئول عن المفترق في اوائل الثلاثينات
8. عسكري 1......... عسكري مرور
9. عسكري2 ....عسكري مرور
10. ريم ... (أبنة أحد أبطال أكتوبر وخريجة مستشفي المجانين وتحب طارق)
11. الطبيبه (طبيبه نفسيه في منتصف الثلاثينات تعمل بمستشفي المجانين)
12. طبيب 1 (نفسي بالمستشفي في اوائل الثلاثينات)
13. طبيب2 (نفسي بالمستشفي في اوائل الثلاثينات)
14. مدير المستشفي (منتصف الأربعينيات)
15. الضابط أشرف زميل طارق ويعمل بالمرور
16. العميد رئيس طارق ويعمل بالمرور ..
17. صوت اللواء
18. مواطنين عابرين عساكر مجانين أصوات خارجية